

الفصل الثاني  
النماذج التطبيقية لعلاقة بين  
رأس المال الاجتماعي  
التعليم والنمو الاقتصادي

## المقدمة:

الفصل التالي يتم فيه البحث عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي ، التعليم والنمو الاقتصادي في الدراسات التطبيقية من خلال البحث في المؤشرات والمتغيرات المستخدمة في الدراسة القياسية و نتائج هذه الدراسات ، حيث تم توزيع هذه الدراسات التطبيقية على ثلاثة مباحث في هذا الفصل، والتي تكون على النحو التالي: حيث العنصر الأول خاص بالدراسات التطبيقية لأثر التعليم على النمو الاقتصادي، إما المبحث الثاني فخصص لدراسات التطبيقية لعلاقة بين رأس المال الاجتماعي و التعليم، أما المبحث الثالث فخصص لدراسات التطبيقية الخاصة بدراسة أثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي.

## 1. الدراسات التطبيقية لأثر التعليم على النمو الاقتصادي

لقد تنبه الاقتصاديون إلى أهمية الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم منذ القرن الثامن عشر، على أهمية التعليم، وبعدها توالى الدراسات والأبحاث حول دور التعليم في النمو الاقتصادي .

"يعتبر "A.Smith" من أوائل من تطرق للأهمية الاقتصادية للتعليم في هذه المرحلة وقد كانت معالجته موضوع التعليم متأثرة بمنهجه ، الاقتصادي والاجتماعي ، وفي معرض حديثه عن الأبعاد الاقتصادية للتعليم في كتابه ثروة الأمم، يؤكد على ضرورة توجيه نفقات معينة للأغراض التعليمية، والتي ستؤدي إلى تكوين نوع خاص من رأس المال الذي سماه " رأس المال الدائم " والمتمثل في المعرفة والعلم وكيفية استخدامها من قبل الإنسان فهذه الأموال المخصصة للتعليم سوف تسهم في تكوين رأس المال المتكون من المعرفة والمهارة، واللذان يشكلان جزءا من ثروته الخاصة إلى جانب كونهما جزءا من ثروة المجتمع " <sup>1</sup>، أما أفكار "A Marchal" " تعتبر نقطة تحول كبير في مجال آراء دراسة القيمة الاقتصادية للتعليم، إذ انه يمثل همزة وصل بين الاقتصاديين الكلاسيكين واقتصادي القرن العشرين، فقد مهدت آراؤه لنقل دور التعليم من كونه عاملا خارجيا في النمو الاقتصادي إلى اعتباره عاملا من العوامل المباشرة التي تدخل في العوامل الإنتاجية، حيث وصف التعليم من حيث انه استثمارا قوميا و تمثل أقوى صور رأس المال عطاء بالنسبة للمجتمع. بعدها جاءت محاولات جادة لتقدير قيمة الكائن الإنساني منها محاولة " W.Petty " "الذي بنا تقديراته على أساسه أن أجمالي مكاسب العمل هي القيمة المتبقية للنفقات الكلية بعد خصم الإرباح من الأرض و مصادر أخرى وكذلك قيمة البشر تساوي عشرين مرة قدرة مكاسب العمل السنوي العالية " <sup>2</sup>.

كما احتل عنصر العمل البشري أو الإنساني بمفهومه الواسع مكان الصدارة في الفكر الماركسي وقد انعكست أهمية النظرة الماركسية للإنسان في الأهمية القصوى التي أولها للتربية باعتبار دورها في إعداد و تكوين الإنسان و تنمية قدراته الذهنية و الفكرية بشكل خاص .جاءت أفكار "R.Maltus" و أنصاره ليؤكدوا من جديد أهمية التربية و مكانتها كعامل من عوامل التنمية الاقتصادية و إذا تتبعنا آرائهم لوجدنا إنهم يشيرون إلى دور التربية في تنظيم العلاقة بين نمو السكان و نمو الموارد الطبيعية .

من جهة أخرى ادخل "I.Fisher" " في نظريته رأس المال المعنوي (العنصر الإنساني) ضمن عناصر رأس المال و قد أكد على وجوب استخدام رأس المال الإنساني أينما وجد و إذا كان رأس المال هو الرصيد

<sup>1</sup> عبد اله زاهي الرشدان، في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 16-18

<sup>2</sup> فاروق عبده فليح ، اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، 2003، ص 17-18

الذي يؤدي إلى مزيد من الدخل بمضي الوقت فإن الأموال التي تنفق على التعليم تؤدي إلى مزيد من الدخل من وجهة نظر الفرد و المجتمع و هي بهذا المعنى تعتبر نوعاً من أنواع المال باعتبار العنصر البشري يمثل الوعاء الذي ترصد فيه هذه الأموال<sup>1</sup>.

لقد اثبت "E.Lundberg" "إن الإنتاج يزيد مع مضي الوقت بالرغم من ثبات رأس المال العادي حيث توصل في ختام أبحاثه إلى وجود علاقة بين هذه الزيادة و بين عوامل التعليم و التدريب و الخبرة " ، أما "E.Denison" فتناول في بحثه عوامل النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة والعوامل البديلة وقياس أثر كل العوامل المختلفة ومن بينها (المستوى التربوي) على مستوى الدخل القومي وتوصل إلى أن عامل التربية يساهم بحوالي 23% من مجموع الزيادة في الدخل القومي وقد مهدت هذه الأبحاث بوجه عام لظهور فكرة الاستثمار البشري وإن كانت في حاجة إلى مزيد من الوضوح والدقة وقد تعرضت أبحاثه لاعتراضات كثيرة بسبب صعوبة قياس هذا الجزء من الزيادة في الدخل الذي يرجع إلى عنصر التربية سواء لعوامل تتصل بدقة البيانات أو تغير الأسعار، أو تغير الأسلوب الفني للإنتاج أو غير ذلك من العوامل".

رغم كل ماتقدم من دور التعليم عند الاقتصاديين غير أن تكاد تكون أبحاث "T.Schultz" من أهم الأبحاث الرائدة في مجال قياس العائد الاقتصادي للتعليم. ، حيث حاول "T.Schultz" البحث عن "تفسيرات أكثر فعالية لتفسير الزيادة في الدخل، فقد ركز في أبحاثه على قياس الزيادة في الإنتاج وظاهرة التحسن التي سادت الولايات المتحدة الأمريكية خلال تلك الفترة والتي أرجعها إلى زيادة استثمار الأمريكيين لأموالهم في أنفسهم واعتبر أن هذا الاستثمار هو الذي يفسر ما تتميز به ظاهرة النمو الاقتصادي في تلك البلاد وأن مفتاح الاستثمار البشري يكمن في التربية فسعى إلى تحويل الانتباه من مجرد الاهتمام بالمكونات المادية لرأس المال إلى الاهتمام بتلك المكونات الأقل مادية وهي رأس المال البشري. حيث أشار إلى ضرورة اعتبار مهارات ومعرفة الفرد شكل من أشكال رأس المال الذي يمكن الاستثمار فيه، ومنه فنمو رأس المال البشري يمكن أن يكون من أهم السمات المميزة للنظام الاقتصادي"<sup>2</sup>. ومن بين النماذج لقامت بدراسة اثر التعليم على النمو الاقتصادي لدينا نموذج "Lucas, 1988» حيث إن الفكرة الرئيسية التي طرحها تتمثل في أن "الاختلاف في النمو بين البلدان يرجع إلى الاختلاف في مستوى تراكم رأس المال البشري بين هذه الدول". وأن العنصر الرئيسي للنمو يتمثل في ديناميكية تراكم

<sup>1</sup> فاروق عبده فليح ، اقتصاديات التعليم: مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003، ص19

<sup>2</sup> T.Schultz, education investments and returns, In: Hollis Chenery, Hand book of development economics, Elsevier, Netherlands, 2002, p 45

هذا المخزون من رأس المال البشري الناتج عن تجميع الفرد البشري للمعارف، وكذا مدى تكريس وقته من أجل اكتسابها، فهذا يؤدي إلى تنمية رأس ماله البشري ويضيف "Lucas" في تحليله لهذا العامل، أن فعاليته تكون مرتبطة بمستوى الاقتصاد، فإن كان الفرد على مستوى عال من مخزون رأس المال البشري، فهذا يعني أن مستوى الاقتصاد للمجتمع الذي<sup>1</sup>.

أما "Rebelo, 1991" افترض في نموذج "AK" إلغاء فرضية تناقص الإنتاجية الحادية، أي  $(\alpha=1)$ ، ومنه فإن دالة الإنتاج المعتمدة في نموذج AK تأخذ الشكل الخطي التالي:  $Y=AK$  وحيث A: ثابت موجب يعكس المستوى التكنولوجي، بينما تمثل K رصيد رأس المال الموسع (المادي والبشري) حيث تمثل Y حجم الإنتاج، أما K فتتمثل رأس المال الموسع والذي يتضمن رأس المال العيني (الآلات والمعدات، ورأس المال البشري أي العمالة) وحيث استخلص أن معدل نمو رأس المال يساوي معدل نمو الإنتاج، ونتيجة لذلك فإن أي سياسة من شأنها أن تزيد في معدل الاستثمار فيكون لها أثر دائم على معدل النمو الاقتصادي<sup>2</sup>.

أما نموذج "MANKIW, ROMER, WEIL, 1992" حيث "اعتبر عامل رأس المال البشري كمتغير داخلي يؤثر بطريقة مباشرة في الإنتاج يضاف إلى العوامل الأخرى (رأس المال المادي والعمل بفرضية ثبات غلة الحجم في الناتج الكلي وكذا خارجية نمو العامل التكنولوجي A، وتكتب النموذج بالصيغة الرياضية التالية:  $Y_t = K_t^\alpha H_t^\beta (A_t L_t)^{1-\alpha-\beta}$

حيث:  $Y_t$  مستوى الإنتاج،  $K_t$  يمثل رأس المال المادي،  $H_t$  يمثل رأس المال البشري،  $A_t$  يمثل مستوى التكنولوجيا،  $L_t$  يمثل العمل<sup>3</sup>.

"وفقا لهذا النموذج يرى هؤلاء الاقتصاديين أن الاستثمار في رأس المال البشري هو متغير يفسر مستوى حصة العامل من إجمالي الناتج الحقيقي كما أن زيادة الاستثمار في رأس المال البشري تحسن من مستوى الإنتاجية على المدى الطويل<sup>4</sup>

في حين نموذج "Benhabib, Spiegel, 1994" تم "صياغته وفق دالة كوب دوجلاس على النحو التالي  $Y = A(H)KI^1$  حيث تم تضمين رأس المال البشري في دالة التقدم التقني وليس كمدخل للإنتاج كما في

<sup>1</sup> A. Djistera, Le role du capital humain dans la croissance : le cas des economie semer gentes d'Asie ? p3-4

<http://gdrdeveloppementtransition.org/papiers/jchd/DJISTERA.pdf>,

<sup>2</sup> N. Mankiw, Macroéconomie, 3eme édition, De boeck, Paris, France, 2003, p 264

<sup>3</sup> F. Mokhtari . F. Tchikou, Capital social et croissance économique Une approche analytique , les cahiers du MEGAS ,université Abou-Beker Belkaid Tlemcen, Faculté des sciences Economiques et de gestion ,N2, Avril 2006, p 42-43

<sup>4</sup> P. Aghion, P. Howitt , théorie de la croissance endogène, édition dunod, paris, 2000, Chap. 02, p256.

حالة رأس المال المادي والعمالة ، ومن بعد تم تحديد مكونات دالة التقدم التقني لتحتوي على حجم رأس المال البشري ليعكس المقدرة المحلية على الابتكارات وعلى تعبير يحتوي على الفجوة التقنية التي يتوجب عبورها وكذلك على معدل النمو التقني الذي يتحدد خارجياً.<sup>1</sup>

أما من بين الدراسات التي توالى بعد ذلك في دراسة اثر التعليم على النمو الاقتصادي لدينا دراسة " D. Meulemeester , Rochat, 1995<sup>2</sup> اهتمت باختبار العلاقة السببية بين نسبة المقيدون بالتعليم العالي والنمو الاقتصادي في 6 دول هي: السويد 1986-1910، اليابان 1975-1885، المملكة المتحدة 1919-1987، استراليا 1986-1906، ايطاليا 1986-1885 فرنسا، 1986-1899 وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من نسبة المقيدون بالتعليم العالي إلى النمو الاقتصادي في الأجل القصير في كل من السويد ، واليابان ، وفرنسا. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة حيادية بين نسبة المقيدون بالتعليم العالي والنمو الاقتصادي في كل من استراليا وايطاليا.

" Pritchett, 1996<sup>3</sup> هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن اثر الاستثمار في رأس المال البشري على النمو الاقتصادي في 86 دولة أوضحت النتائج بصفة عامة أن التعليم يؤثر على النمو الاقتصادي وبتخصيصه الدراسة حسب المنطقة الجغرافية فوجد أن التعليم له أثر إيجابي على النمو الاقتصادي في آسيا وأمريكا اللاتينية غير أن له أثراً سلبياً في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والنتيجة ثابتة نسبياً أي كان متغير رأس المال البشري المستخدم.

دراسة " المالكي ، بن عبيد"<sup>4</sup> استهدف قياس العلاقة التبادلية بين التعليم والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، حيث استخدم مؤشر المدرجين في التعليم العام ليعبر عن متغير التعليم ونمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي ليعبر عن النمو الاقتصادي خلال الفترة الزمنية 1970-1998 حيث تم معالجة العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي من خلال بناء نموذج قياسي آني لاختبار مدى التداخل بين المتغيرات التعليمية والنمو الاقتصادي وتحديد العلاقة التبادلية بين تلك المتغيرات ، توصل البحث إلى نتائج قياسية انه لا يوجد علاقة تبادلية طردية مباشرة بين التعليم (المدرجين في التعليم العام) والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية إلا من خلال وجود الإنفاق الحكومي على التعليم، أي أن زيادة الإنفاق التعليمي تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للقطاع غير النفطي، وزيادة الناتج المحلي

<sup>1</sup> J. Benhabib, M. Spiegel, The role of human capital in economic development evidence from aggregate cross-country data. Journal of Monetary economics, 34(2), 1994, 143-173..

<sup>2</sup> J. Meulemeester, D. Rochat, A causality analysis of the link between higher education and economic development, Economics of Education Review, 14(4), 02/1995, p351-361.

<sup>3</sup> L. Pritchett, Where has all the education gone?, World Bank Policy Research Working Paper, N.1581, 1996

<sup>4</sup> عبد الله بن محمد المالكي ، أحمد بن سليمان بن عبيد ، التعليم والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية: دراسة قياسية باستخدام المعادلات الانية.

الإجمالي الحقيقي غير النفطي ينتج عنها زيادة في أعداد المدرجين بالتعليم العام، وزيادة أعداد المدرجين في التعليم العام ينتج عنها زيادة في الإنفاق التعليمي، وهكذا. أما العلاقة بين المدرجين في التعليم العام والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي فإنها تحققت في اتجاه واحد فقط من النتائج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي إلى المدرجين في التعليم العام، وهذه النتيجة تدل على أن النمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي في الأجل القصير ناتج عن نمو الإنفاق الحكومي على التعليم وليس ناتجاً عن النمو في أعداد المدرجين في التعليم العام أو المخرجات التعليمية.

فيما بينت دراسة "Stroumiline"<sup>1</sup> بأن أربع سنوات من التعليم الابتدائي يمكن أن تزيد في فاعلية العمل الإنساني بنسبة لا تقل عن 44 % وقد برهن على أن العوامل الأساسية التي تؤثر في إنتاجية العمل هي السن ومدة الخدمة والتعليم، وينبغي التمييز بين العمل الجسدي والعمل الفكري، وذلك انطلاقاً من دراسة قام بها حيث اختار عينة تتكون من 3600 عاملاً يمارسون أعمالاً ميكانيكية جسمية في المصانع ودرس أثر هذه العوامل في المهارة والإنتاجية وزيادة الأجور، فتبين له أن درجة المهارة تزيد بتقدم السن حتى 32 سنة ثم تأخذ بالتناقص، وأن مدة الخدمة ترتبط مع درجة المهارة طردياً، فكلما زادت مدة الخدمة زادت المهارة، ووجود علاقة طردية بين التعليم والمهارة، فكلما ازدادت سنوات التعليم، ازدادت درجة المهارة.

أما دراسة "ناجي التوني، 2004"<sup>2</sup> استهدفت الدراسة تقدير معدلات العائد على التعليم في دولة الكويت من خلال تقدير العائد على المستويات المختلفة للتعليم والخبرة وحسب الجنس والجنسية والمهنة والنشاط الاقتصادي في القطاعين العام والخاص. ولتحقيق هدف هذه الدراسة اعتمد على نموذج رأس المال البشري يعتمد على تقدير دالة التالية

$$\ln W = b_0 + b_1 S + b_2 X + b_3 X^2 + e$$

حيث:  $\ln W$  اللوغاريتم الطبيعي للأجر،  $S$  سنوات التعليم،  $X$  سنوات الخبرة،  $e$  الخطأ العشوائي

$b_1$  يمثل معامل سنوات التعليم وهو معدل العائد على كل سنة من سنوات التعليم.

اعتمدت هذه الدراسة لقياس معدلات العائد على التعليم بشكل كلي على مجموعتين من البيانات، تمثل المجموعة الأولى من المعلومات عينة من العاملين في القطاع الحكومي وتتكون العينة من حوالي 146897 مشاهدة منهم حوالي 104278 كويتي، أما المجموعة الثانية من المعلومات فهي عينة من العاملين في القطاع

<sup>1</sup> منذر عبد السلام، دراسات في اقتصاديات التربية، دار الطليعة بيروت لبنان، 1974، ص 14

<sup>2</sup> محمد ناجي التوني، دراسة قياسية للتعليم وسوق التنمية البشرية في دولة الكويت، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية المجلد العشرون، العدد الأول، يونيو 2004، ص 51-24

الخاص جميعهم من غير الكويتيين، النتائج دلت على أن كافة المؤشرات الإحصائية ذات درجة معنوية عالية، كما أظهرت نتائج تقدير العائد على التعليم للكويتيين في القطاع العام أنه قد بلغ حوالي 9.4% في حين بلغ العائد على الخبرة حوالي 4% أما بالنسبة لغير الكويتيين في القطاع العام فلقد بلغ العائد حوالي 11.7% أي أكبر من العائد للكويتيين. أما بالنسبة للعائد على مستويات التعليم المختلفة فلقد أظهرت النتائج أن معدلات العائد على المستويات التعليمية في الكويت أعلى ما يكون في حالة إتمام المرحلة الثانوية سواء للكويتيين أو غير الكويتيين النتائج أيضاً أن العائد لمستويات التعليم للذكور الكويتيين أعلى في جميع المراحل من العائد لمستويات التعليم للإناث الكويتيات في القطاع العام، وهذا يعني أنه في المتوسط يكسب الكويتيين الذكور أعلى من الإناث الكويتيات في القطاع العام لنفس المستوى التعليمي ولنفس سنوات الخبرة بينما في حالة غير الكويتيين فإن هذه العلاقة معكوسة، وأخيراً دلت نتائج التفاعل بين التعليم وسنوات الخبرة أنه كلما زادت سنوات التعليم في القطاع العام كلما نقص العائد على الخبرة وهذا سواء للكويتيين أو غير كويتي.

واستهدفت دراسة "P.Narayan ,R. Smyth, 2004"<sup>1</sup> التعرف على العلاقة السببية بين رأس المال البشري والدخل الحقيقي في الصين خلال الفترة 1960-1999 ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج التكامل المشترك واختبارات السببية وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من رأس المال البشري إلى الدخل الحقيقي في الأجل القصير ووجود علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من الدخل الحقيقي إلى رأس المال البشري في الأجل الطويل.

استهدفت دراسة "مجدي الشوربجي 2007"<sup>2</sup> التعرف على العلاقة السببية بين رأس المال البشري والصادرات والنمو الاقتصادي في تاوان خلال الفترة 1986-2005. ولتحقيق هذا الهدف تم أولاً إجراء اختبار جذر الوحدة وإجراء اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء بعدها إجراء اختبار السببية متعدد وتمثل النتائج الرئيسية لهذه الدراسة في وجود تكامل مشترك بين رأس المال والصادرات والنمو الاقتصادي عندما كان المتغير التابع سواء الصادرات أو النمو الاقتصادي. وفي الأجل الطويل توجد علاقة سببية تسير من كل من رأس المال البشري والصادرات إلى النمو الاقتصادي وكذلك توجد علاقة سببية تسير من كل من رأس المال البشري والنمو الاقتصادي إلى الصادرات وفي الأجل

<sup>1</sup> P.Narayan,R Smyth, Temporal Causality and the Dynamics of Exports, Human Capital and Real Income in China, 2004

[www2.selu.edu/orgs/ijae/Journal%201/IJAE%20Sept%202004%20A2%20Narayan%20and%20Smyth%2009%2024%2004%20RV4.pdf](http://www2.selu.edu/orgs/ijae/Journal%201/IJAE%20Sept%202004%20A2%20Narayan%20and%20Smyth%2009%2024%2004%20RV4.pdf)

<sup>2</sup> مجدي الشوربجي، العلاقة بين رأس المال البشري والصادرات والنمو الاقتصادي في تاوان ، بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الدولي : المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي ومساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية ، جامعة حسينة بن بوعلي بالشلف - الجزائر 27-28 نوفمبر ، 2007 ، ص 2



القصير وجود علاقة سببية تبادلية بن الصادرات والنمو الاقتصادي كما توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه تسير من كل من الصادرات والنمو الاقتصادي إلى رأس المال البشري وتتمثل أهم استنتاجات لأغراض السياسات في أن زيادة الاستثمار في التعليم من ناحية وإتباع سياسات تؤدي إلى زيادة معدلات المقيدون بالمدارس من ناحية أخرى سوف يترتب عليه زيادة كل من الصادرات والنمو الاقتصادي في الأجل الطويل.

"D.Conrad,2007"<sup>1</sup> هي عبارة عن دراسة تحليلية انطلقت من عدم التوافق بين النماذج النظرية والنتائج التجريبية في معالجة قضية التعليم والنمو الاقتصادي حيث بينت أن محاولات شرح مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي على مر السنين، وخاصة بعد ظهور نماذج لدمج رأس المال البشري، والتي بدأت تعتمد على أساليب الاقتصاد القياسي، ومنه تبدأ هذه الدراسة من خلال النظر في تاريخ تطور نظريات النمو ويخلص هذا البحث أيضا عن طريق تحديد المواضيع الرئيسية التي برزت في النقاش الأكاديمي لدور التعليم في النمو الاقتصادي. أما دراسة "A. Cooray,2010"<sup>2</sup> استهدفت هذه الدراسة تأثير كمية ونوعية التعليم على النمو الاقتصادي باستخدام عدد من المتغيرات التي توضح كمية ونوعية التعليم في مجموعة من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وجدت هذه الدراسة أن كمية التعليم التي تم قياسها بنسبة الالتحاق بالمدارس تؤثر بشكل لا بأس به في النمو الاقتصادي، أما تأثير الإنفاق الحكومي على النمو الاقتصادي فهو يؤثر تأثير غير مباشر إلى حد كبير من خلال تأثيره على تحسين جودة التعليم.

دراسة "شرفي براهيم، 2012"<sup>3</sup> استهدفت العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1964-2010 حيث هذه الدراسة عبارة عن دراسة قياسية لنمذجة العلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي وأخذ مؤشر معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ليعبر عن متغير النمو الاقتصادي و مؤشر نمو عدد المسجلين في التعليم الثانوي ليعبر عن رأس المال البشري، حيث بينت نتيجة التقدير أن هناك تأثيرا معنويا سلبيا للتغير في معدل نمو رأس المال البشري على معدل نمو الناتج الحقيقي.

<sup>1</sup> D.Conrad,education and economic growth :is there a link ,MPRA Paper from University Library of Munich, GermanyN.18176,2009

<http://mpa.ub.uni-muenchen.de/18176/> MPRA Paper No. 18176, posted 26. October 2009 23:36 UT

<sup>2</sup> A. Cooray, The Role of Education in Economic Growth,Economics Working Papers from School of Economics, University of Wollongong, NSW, Australia,2010

<http://EconPapers.repec.org/RePEc:uow:depec1:wp10-14>

<sup>3</sup> شرفي براهيم ، دور رأس المال البشري في النمو الاقتصادي في الجزائر:دراسة قياسية في الفترة 1964-2010.الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد8، 2012،ص33-40

دراسة "A.Ochilov,2012"<sup>1</sup> انطلقت هذه الدراسة من خلال أن التعليم يعتبر من المحددات الأساسية الاجتماعية والاقتصادية لتقدم أي أمة، وعلى وجه الخصوص تعتبر وكمية ونوعية التعليم لها تأثير كبير على النمو الاقتصادي، لهذا حاولت هذه الدراسة تحديد وجود علاقة بين كمية، نوعية التعليم والنمو الاقتصادي في أوزبكستان، من خلال تقدير معادلة الانحدار بين الناتج المحلي الإجمالي يعتبر متغير تابع أما المتغيرات المستقلة فتمثلت في نمو معدلات الالتحاق بالمدارس وكذلك نمو عدد التلاميذ والمعلمين وكشفت النتائج ضعف العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي في أوزبكستان.

دراسة "J. Bergerhoff, L. Borghans, Philipp K.Seegers, T. van Veen"<sup>2</sup> استهدفت هذه الدراسة دور الحركة الطلابية في النمو الاقتصادي بمعنى الإجابة على إشكالية إذا ما كانت الدول تستفيد من تثقيف الطلاب الدوليين وهذه الدراسة خاصة بدول القارة الأوروبية، حيث في معظم أنحاء قارة أوروبا لا يتم فرض هذه التكاليف على الطلاب، ولكن تتحملها مصلحة الضرائب الوطنية، تم الاعتماد في هذه الدراسة على نموذج لوكاس. وبينت النتائج اثر الايجابي للتعليم الدولي على النمو الاقتصادي عموما في كل بلد على حدا على أساس قيم المعالم للنماذج.

"s.salgür,2013"<sup>3</sup> إن هدف هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي، حيث يعتبر التعليم واحد من أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية لتطور للمجتمع، وأنه هو أيضا العنصر الرئيسي لبناء رأس المال البشري، فمن الصعب جدا بالنسبة لأي بلد إنجاز تقدم اقتصادي ناجح إذا لم تستثمر بما فيه الكفاية وبحكمة في التعليم، وبالتالي، فإن الاستثمار في التعليم هو ينظر إليها على أنها جزء حيوي من التنمية الاقتصادية للبلاد فمن الواضح أن الاستثمارات التعليمية هي مشاريع مكلفة وطويلة الأجل ويجب أن تكون أكثر أهمية من المشاريع التنموية الأخرى الممكنة من أجل ضمان رفاه وازدهار المجتمعات.

"S. Ciucu, R. Dragoescu,2014"<sup>4</sup> استهدفت هذه الدراسة كيف أن التعليم يؤثر في النمو الاقتصادي الاقتصادي وكيف أن هذا النمو يمكن تحسينه من خلال الاستثمار في التعليم، حيث تم استعراض أدبيات والنماذج الاقتصادية للعلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي، ثم تقدير نماذج انحدار لتأثير

<sup>1</sup> A. Ochilov, Education And Economic Growth In Uzbekistan, Perspectives of Innovation in Economics and Business (PIEB), vol. 12, 2012, p21-33

<sup>2</sup> J. Bergerhoff, L. Borghans, Philipp K.Seegers, T. van Veen, International Education and Economic Growth, No 7354, IZA Discussion Papers from Institute for the Study of Labor (IZA)

<sup>3</sup> s.salgür, the importance of education in economic growth, Manager Journal, vol. 18, 2013, p 47-52

<sup>4</sup> S. Ciucu, R. Dragoescu, The Influence Of Education On Economic Growth, Global Economic Observer, Vol. 2, 2014, P 243-257

التعليم الابتدائي والثانوي والعالي على الناتج المحلي الإجمالي لبلغاريا وجمهورية التشيك وهولندا، وسيتم اختبار النماذج من أجل الحصول على نموذج جيد وموثوق به.

"A. Ibourk, J. Amaghous, 2015<sup>1</sup>" كان الغرض من هذه الورقة هو تحليل تأثير عدم المساواة في التعليم على النمو الاقتصادي، بناء على عينة من الدول العربية وعلى بيانات بارو (2014)، ونتائج التقديرات باستخدام تقنيات الاقتصاد القياسي أشارت إلى أن هناك تأثير كبير وسلبي للتفاوت في التعليم على النمو الاقتصادي وهذا التأثير يختلف من مجموعة من البلدان لآخر، لذا وجب الأخذ بعين الاعتبار البعد غير المتكافئ للتعليم في تطوير سياسات التعليم العام .

## 2. الدراسات التطبيقية للعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعليم

تداولت الدراسات تأثير رأس المال الاجتماعي على التعليم وتأثره به وهذه بعض من تلك الدراسات.

### 1.2 أثر رأس المال الاجتماعي على التعليم

هدفت دراسة " J.Graczyk, 1984<sup>2</sup> " إلى الكشف عن الفروق لدى الطلاب الذين يقومون بأنشطة اجتماعية وسياسية والذين لا يميلون لممارسة تلك الأنشطة على عينة مكونة من (264) طالباً وطالبة، منهم 146 طالباً تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة و (100) طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين 14 سنة ، ومقياس الانتماء، ودلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الانتماء والقيام بالأنشطة الاجتماعية والسياسية، وجود تفوق في الانتماء والمشاركة الاجتماعية بين صغار السن وكبار السن لصالح صغار السن، عدم وجود فروق بين الجنسين في الانتماء أو المشاركة بينهم.

J.Coleman, T.hoffer, 1987<sup>3</sup> بينت أن مستوى الأداء ودرجة الانضباط في العملية التعليمية كانت عالية لدى الطلاب والطالبات الذين يحظون بدرجة عالية من رأس المال الاجتماعي ،بمعنى آخر بينت الدراسة أن الطلاب الذين ينتمون لأباء وأسر مترابطة ومتعلمة في أحياء سكنية يسود بين ساكنها نوع من التضامن والتعاون وفيها مراكز ثقافية وجماعات اجتماعية تطوعية وترفيهية يحققون مستويات نجاح أعلى وانضباطاً أكبر من أقرانهم ممن لا يتوفر لديهم مثل تلك الدرجة العالية من رأس المال الاجتماعي.

<sup>1</sup> A. Ibourk, J. Amaghous, inequality in education in the mana region :a macroeconomic investigation using normative indicators, applied econometrics and international development, vol 15, 2015, p 129-146

<sup>2</sup> J. Graczyk, Capital Social and Well Being, Produced By The Australian Bureau Of Statistics, Commonwealth Of Australia, August 2002, p15

<sup>3</sup> J. Temple, Growth Effects of Education and Social Capital in the OECD Countries, OECD Economics, Department Working Papers, No. 263, 2000

"J.Coleman,1988"<sup>1</sup> استهدفت هذه الدراسة عرض مفهوم رأس المال الاجتماعي وتوضيحه، وصفت أشكاله، وتم استخدامه في تحليل التسرب من المدرسة الثانوية، حيث تم تحليل تأثير وجود رأس المال الاجتماعي المتاح للطلبة بالسنة الثانية من المدارس الجامعية والثانوية على التسرب من المدرسة قبل التخرج، حيث اعتمد على كل من رأس المال الاجتماعي العائلي (داخل الأسرة) ورأس المال الاجتماعي خارج العائلة (باقي مؤسسات المجتمع)، والنتائج أوضحت أن رأس المال البشري ينتج من التعليم المتاح من طرف الأولياء وقيامهم عليه، و حسب المستوى وقوة العلاقات المباشرة بين الأولياء والأبناء داخل العائلة والمتابعة المخصصة لهم واتصالاتهم وحضور اللقاءات معهم، التي تعمل على رفع المهارات والكفاءات لديهم أي تحويلها إليهم من خلال شبكة الروابط والعلاقات العمودية داخل العائلة وبالتالي هو نتيجة قوة رأس المال الاجتماعي، والعكس صحيح تفكك هذه العلاقات نتيجة الوضعيات الاجتماعية مختلفة يؤدي إلى اختلال العوامل السابقة وضعفها وبالتالي تدهور رأس المال البشري.

أما دراسة "L. Huang,2009"<sup>2</sup> استهدفت هذه الدراسة اثر رأس المال الاجتماعي لطالب في المدارس الثانوية النرويجية و الرومانية على التحصيل العلمي للطلاب، حيث ربطت بين خلفية منزل الطالب، ورأس المال الاجتماعي في المدرسة على إنجازه الأكاديمي، وذلك باستخدام تقنية النمذجة الهيكلية، واعتمدت كمتغيرات التحكم في التحليل هي عمر الطالب، والجنس، وحجم المدرسة والمجتمع و المنزل، استخلصت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي طالب، وما لديه من العلاقات الاجتماعية مع الآباء والأمهات والمعلمين والأقران، لديها تأثير كبير على التحصيل العلمي للطلاب.

دراسة "G. Plagens,2011"<sup>3</sup> سعت هذه الدراسة لفهم لماذا بعض الطلاب والمدارس لها أداء أفضل من غيرها، اقترح أن رأس المال الاجتماعي قد يكون جزءا من التفسير، وبالتالي اعتبر رأس المال الاجتماعي مورد غير المادي الذي يبرز في العلاقات الاجتماعية والبنية الاجتماعية، وتوصلت إلى فكرة أن النتائج في مجال التعليم مشروطة بالتفاعلات الاجتماعية هذه الأخيرة لديها جاذبية بديهية، فالمدارس هي أكثر

<sup>1</sup>J.Coleman, Capital Social In The Creation Of Human Capital, The American Journal Of Sociology, vol. 94, Supplement: Organizations And Institutions: Sociological And Economic: approaches to the analysis of social structure, the university of chicago press, chicago.illinois.60637, 1988, p.95-120

<sup>2</sup> L. Huang ,Social capital and student achievement in Norwegian secondary schools, Learning and Individual Differences, Vol. 19, June 2009, P 320-325

<sup>3</sup> G. Plagens, Social Capital and Education: Implications for Student and School Performance, Education and Culture ,Vol. 27, N. 1, 2011, p 40-64, Project MUSE. Web. 17 Apr. 2015. <<https://muse.jhu.edu/>>

من المصانع حيث تستخدم فيها مدخلات لتوليد مخرجات التعلم، والأساس أن البيئات الاجتماعية رأس المال الاجتماعي الأعلى للطلاب يؤثر على الأداء التعليمي لهم .

دراسة "أحمد عيسى بكير، 2013"<sup>1</sup> استهدفت الدراسة قياس أثر الاتجاهات الآباء التي يكتسبها الأولاد على مستواهم السلوكي والتعليمي ، وبالتالي الدراسة تستهدف دور الأسرة في تكوين رأس المال الاجتماعي باعتبارها المصدر الثاني من مصادر تكوين رأس المال الاجتماعي ، كما استهدفت اثر هذا رأس المال الاجتماعي على التعليم ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام الاستبيان حيث قسم على عينة عشوائية من طلبة التعليم الثانوي طلبة الصف الحادي عشر في محافظة الوسطى بغزة حيث قدرت ب 774 طالب و طالبة قدرة العينة النهائية ب 620 استبيان ونتائج هذه الدراسة بينت أن الأسرة لها الدور الأكبر على تنشئة الأولاد غير انه تختلف هذه التعاملات بين الذكور والإناث حيث وجدت انه هناك اهتمام اكبر من طرف الوالدين بالذكور أكثر من الإناث هذه الأخيرة التي يفرض عليهم تشددا كبيرا وارجع هذا إلى انه أمر طبيعي ينسجم مع القيم والأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع الفلسطيني ، كما جاء من نتائج الدراسة انه كلما كان عدد أفراد الأسرة صغير كلما كانت تنشئة الأب و الأم لأبناء تنشئة صحيحة، كما بينت الدراسة أن اهتمام الآباء بتعليم أولادهم كان اكبر من طرف الآباء ذو المستوى التعليمي اقل وارجع السبب في ذلك هو أمل هؤلاء الآباء في أن يكون أبنائهم أفضل منهم ويعوضون لهم هذا النقص، أما نقص اهتمام الآباء ذو المستوى التعليمي الأكثر بأبنائهم أرجعه إلى انشغال هؤلاء الآباء بالبحث العلمي و الدراسات ومجال العمل، خاصة عند مقارنته بين الأم ذات المستوى التعليمي الجامعي والأم ذات اقل مستوى .

أما دراسة "A. Slezáčková, Š. Dvořáková et autre, 2014"<sup>2</sup> انطلقت هذه الدراسة من قاعدات البيانات العالمية للسعادة (Veenhoven, 2013) بينت أن نيوزيلندا هي واحدة من أسعد دول العالم ، في حين أن جمهورية التشيك وجنوب أفريقيا والهند تنتمي إلى الدول الوسطى من حيث الترتيب السعادة، وأيضا مؤشر رأس المال الاجتماعي (Legatum Institute, 2013) كما يدل على أن نيوزيلندا إحدى دول العالم التي لها أعلى مستوى من رأس المال الاجتماعي ، في حين تنتمي جمهورية التشيك وجنوب أفريقيا بين دول الشرق المرتبة العليا والهند في المرتبة في الأسفل ، وفي هذه دراسة يتم المقارنة بين الرفاهية ذاتية

<sup>1</sup> أحمد عيسى بكير، الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك الايجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى. جامعة الزهر بغزة ، فلسطين 2013. ص 157-159.

<sup>2</sup> A.Slezackova, Š. Dvorakova, J. Potgietier, K.a Sinch, R. Choubisa, A. Jarden, F.Howard, Subjective Well-being and Social Capital: Their Link and Comparison Between Czech, Indian, South African and New Zealand University Students. In 7th European Conference on Positive Psychology, Amsterdam, Netherlands. 2014.

ورأس المال الاجتماعي بين طلاب التشيك و الطلاب الهنديين وطلاب الجامعات في جنوب إفريقيا ونيوزيلندا واستكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتتكون لدينا عينة من 165 تشيكي، 168 الهندي، 110 جنوب إفريقيا و 131 من جامعات نيوزيلندا ، النتائج المتوصل بيئت انه لا يختلف مستوى الرضا عن الحياة بين طلاب التشيك، الهند، والطلاب نيوزيلندا بينما الرضا عن الحياة هو أعلى بكثير بين الطلاب في جنوب إفريقيا مقارنة بالدول الأخرى كما أيضا لطلاب جنوب إفريقيا يشعرون بالسعادة بشكل متكرر، في حين يواجه الطلاب الهنود السعادة بشكل أكثر كثافة، يعكس رأس المال الاجتماعي الخصائص الثقافية المحترمة في عينة الدراسة ،الطلاب في التشيك و في الهند ونيوزيلندا رأس المال الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا مع الرضا عن الحياة ، في حين أنه في عينة جنوب أفريقيا رأس المال الاجتماعي مرتبط بالسعادة.

كما استهدفت دراسة "G.Jibao, Y. Zhang, H. Liu, 2014"<sup>1</sup> آثار من رأس المال الاجتماعي على الإبداع الطلابي في الصين تم إجراء الدراسة على عينة من 216 طلاب من جامعة بحثية رائدة في الصين حيث تم اختيار عينات من طلاب الماجستير والدكتوراه من تخصص الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا ويقول العلماء أن طلاب الدراسات العليا من هذه الحقول لديها الخلفيات الأكاديمية المتشابهة وغير متجانسة إلى حد معقول لأن لديهم الصفات الفردية الفريدة ومستويات الإبداع المختلفة. وجاءت نتائج هذه الدراسة لتدعم بقوة فرضية أن من رأس المال الاجتماعي يؤثر بشكل مستقل وبشكل تفاعلي على إبداع طلاب الدراسات العليا من خلال إن رأس المال الاجتماعي المكون بين الطلاب ومستشارون والخبراء المساعدين لطلاب الدراسات العليا من تمكينهم من تراكم المعرفة والمعلومات وكذلك عن طريق إحداث الأفكار الأصلية والتفكير الإبداعي، والتي تقوي بالتالي الإبداع تدريجي لدى طلاب الدراسات العليا.

دراسة "Z. Cemalcilar, F. Gökşen, 2014"<sup>2</sup> تناولت هذه الدراسة آثار رأس المال الاجتماعي على احتمال التسرب من نظام التعليم الإلزامي (الصف الأول وحتى الثامن) في تركيا، وهو يركز على مسألة ما إذا كان رأس المال الاجتماعي المتعلق بالمدرسة يمكن أن يوفر وسيلة للبقاء في المدرسة في وجود عوامل الخطر مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو العرق، أو الجنس ، وعلى الرغم من التقدم الكبير في

<sup>1</sup> G.Jibao, Y. Zhang, H. Liu, Importance of social capital to student creativity within higher education in China, thinking Skills and Creativity, Vol 12, June 2014, Pages 14-25

<sup>2</sup> Z. Cemalcilar, F. Gökşen, Inequality in social capital: social capital, social risk and drop-out in the Turkish education system, British Journal of Sociology of Education, Vol 35, January 2014, p 94-114



معدلات الالتحاق بالمدارس بسبب السياسات التي سنت في السنوات الأخيرة، فإن المعدل العام للتسرب في التعليم الإلزامي هو قريب من 15٪ في تركيا، أوضحت نتائج الدراسة أن رأس المال الاجتماعي المرتبط بالمدرسة، مقاسا بنوعية التفاعلات بين المعلم والطالب في المدرسة وكذلك مشاركة أولياء الأمور في المدرسة يسهم بشكل إيجابي في احتمال المراهقين من البقاء في المدرسة حتى في وجود عدم المساواة الاجتماعية الشديدة.

دراسة (A. Neergaard, A. Behtoui, 2015)<sup>1</sup> بحثت هذه الدراسة عن تأثير رأس المال الاجتماعي على النتائج التعليمية للشباب في السويد، مع التركيز على الجانب رأس المال الاجتماعي خارج العائلة وهذا النوع هو رأس المال الاجتماعي المتولدة عن شبكات الأبوية وعضوية نشطة في المنظمات الاجتماعية المختلفة وشبكات الصداقة، وتشير النتائج جميع الجوانب الثلاثة من رأس المال الاجتماعي خارج العائلة تؤثر إيجابا على الأداء التعليمي للتلاميذ.

"T. Kruse, S. Starobin, et autre, 2015"<sup>2</sup> تناولت هذه الدراسة انه كيف رأس المال الاجتماعي يؤثر على توجيه طلاب كلية المجتمع لنقل إلى مؤسسة لمدة أربع سنوات ضمن مجالات "STEM"

(science, technologie, ingénierie et mathématiques). مع التركيز على طلاب كلية المجتمع المسجلين في كليات الريف والغرب الأوسط، تمت الدراسة عن طريق مجموعة من بيانات المسح على الذي شمل العوامل المرتبطة رأس المال الاجتماعي والثقافي، والمادي، والعوامل الخارجية التي تسحب الطلاب بعيدا عن دراستهم، وقد تم ذلك لتحديد العلاقات بين هذه المسببات وآثارها المباشرة وغير المباشرة على نوايا نقل. وتضمنت نتائج الدراسة أن النقل من كليات المجتمع إلى المدارس "STEM" مرتبط برأس المال الاجتماعي، وتأثير صغير من تشجيع الأسرة والعمل والدراسة، وتثقيف الوالدين كما حدد النموذج النهائي أيضا عوامل رأس المال الاجتماعي متعلقة بمستويات تعليم الوالدين، وتشجيع الأسرة ومشاركة الوالدين في المدرسة الثانوية.

أما دراسة "C. Mitchell, M. Alozie, H. Wathington, 2015"<sup>3</sup> تبحث ما إذا كانت برامج جسر التنمية الصيفية في كليات المجتمع يمكن أن تساعد الطلاب بتطوير المعارف اللازمة للحضور والنجاح الاستكمال في

<sup>1</sup> A. Neergaard, A. Behtoui, Social capital and the educational achievement of young people in Sweden, British Journal of Sociology of Education, p1-23

<sup>2</sup> T. Kruse, S. Starobin, Y. Chen, T. Baul, F. Laanan, Impacts of Intersection Between Social Capital and Finances on Community College Students' Pursuit of STEM Degrees, Community College Journal of Research and Practice, Vol 39, 2015, p 324-343.

<sup>3</sup> C. Mitchell, M. Alozie, H. Wathington, Investigating the Potential of Community College Developmental Summer Bridge Programs in Facilitating Student Adjustment to Four-Year Institutions, Community College Journal of Research and Practice, Vol 39, 2015, p 366-382.

مؤسسات التعليم العالي أربع سنوات. وأجريت مقابلات معمقة مع 14 مشاركاً في تسع مؤسسات حيث بينت هذه المقابلات قيمة هذه البرامج من خلال توفير التنشئة الاجتماعية وتوفير المعارف للطلاب الذين يسجلون في مؤسسة لأربع سنوات نتيجة المشاركة في البرنامج.

دراسة "S. Alam, 2015"<sup>1</sup> استهدفت هذه الدراسة دور الذي يلعبه المجتمع في التعليم في مرحلة الطفولة، وقد حددت هذه الدراسة العوامل التي تؤثر على المجتمع في إنجاز المتعلمين من خلال استخدام دراسات الحالة، وبيانات التفسير كان مدعوماً بالمفاهيم المستمدة من رأس المال البشري ونظريات رأس المال الاجتماعي، حيث حدد هذا البحث ستة عوامل من المجتمع: المركز المالي، والبيئة والحالة التعليمية والاتصالات والدعم المقدم للمدارس، ورعاية الأطفال، والوحدة والتعاون بين أفراد المجتمع التي تؤثر على نوعية التعليم ويشير هذا البحث إلى أن رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي للمجتمع والأطفال تعزز بعضها البعض وهذا يعني أن رأس المال البشري والاجتماعي للأسرة والمجتمع تلعب دوراً في خلق رأس المال الاجتماعي للأطفال وجودة التعليم والعكس بالعكس.

و بالتالي أشارت الدراسات (J. Graczyk, 1984)، (J. Coleman, T. Hoffer, 1987)، (J. Coleman, 1988)، (L. Huang, 2009)، (أحمد عيسى بكير، 2013)، (A. Neergaard, A. Behtoui, 2015) إلى أن رأس المال الاجتماعي يؤدي دوراً هاماً وحيوياً في العملية التعليمية، أي أن ما يتوفر للطلاب والطالبة من شبكة علاقات اجتماعية منظمة ودرجة عالية من الوعي والثقافة لدى الآباء مع ما يقدمه المجتمع من بيئة اجتماعية آمنة وخالية من مشاعر العنف والعنصرية، كل ذلك بالإضافة إلى ما يقوم به الطلاب والطالبات من مشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة التي تشرف عليها المؤسسات الاجتماعية المحلية يزيد من فرص النجاح والتفوق لدى أولئك الطلاب والطالبات.

كما بينت دراسات (G. Plagens, 2011)، (G. Jibao, Y. Zhang, H. Liu, 2014)، (Z. Cemalcilar, F. Gökşen, 2014)، (C. Mitchell, M. Alozie, H. Wathington, 2015)، أن المؤسسات التعليمية والمدارس بشكل خاص التي تحظى بارتباط قوي مع الآباء والأهالي تؤدي وظائفها التعليمية بشكل أكثر تفوقاً، بمعنى أنه كلما كان الآباء والأهالي على صلة وعلاقة بالمدرسة وبأبنائهم من خلال حضور اجتماعات مجالس الآباء، والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تقيمها المدرسة في المناسبات المختلفة، ومتابعة الأبناء الطلاب والطالبات، كان أداء المعلمين أكثر جودة ودرجات الطلاب أعلى معدلاً.

<sup>1</sup> S. Alam, Effect of Community Factors on Primary School Learners' Achievement in Rural Bangladesh, Journal of Learning for Development - JL4D, Vol 2, N. 1, 2015 .



## 2.2 اثر التعليم على رأس المال الاجتماعي

"M. Jennings, R. Gniemt, 1979" هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير المنزل والمدرسة في تكوين الشخصية السياسية للمراهقين، وتكونت العينة من 312 طالبًا، وتم استخدام استبيان لجمع البيانات ومقابلات شخصية مع نظار المدارس الثانوية والآباء والمعلمين بهدف معرفة الإعداد المطلوب الذي يؤهل الشباب للمشاركة في السياسة، وشكل ودرجة القيم السياسية لديهم، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن هناك تشارك بين العائلة والمدرسة في تكوين الشخصية السياسية للمراهقين، كما بينت الدراسة أن التشابه في الشخصية السياسية بين الطلاب وآبائهم غالبًا متواضع.

دراسة "V. Vladimir, 1994" الدراسة تهدف إلى الكشف عن دور المدرسة في التنشئة السياسية وتطوير الثقافة السياسية، حيث استخدم الباحث التحليل المقارن في كروايتا وعالميًا، وقد خلصت الدراسة إلى أن التعليم مهم في المجتمع المعاصر، وأن سياسية التعليم التي تنقصها التوجهات السياسية هي سياسة خاطئة، أن المدارس الابتدائية نقطة حاسمة في تشكيل الاتجاهات السياسية الجوهرية التي تظهر في مرحلة الشباب، كما وضحت الدراسة أن الطلبة الكروايتين لديهم كفاءة سياسية أقل مما لدى أقرانهم الأمريكيين.

استهدفت دراسة "سامية خضر، 2000" الكشف عن دور التعليم في تعزيز الانتماء، وقد قامت الباحثة ببناء مقاييس تقيس الانتماء وتم تطبيق الأداة على تلاميذ الصف الثالث من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، وبلغت عينة الدراسة 615 تلميذًا وتلميذة، وقد أظهرت النتائج أن غالبية العينة تميل نحو الالتزام بالنظم والقوانين واللوائح، وأن لديها اتجاهًا نحو الجماعية في حال ممارسة، ووافق 62.2 من إجمالي العينة على بعد الديمقراطية، وربما يعكس هذا غموض المفهوم وعدم إدراك التلاميذ لمعناه الحقيقي في أذهانهم كمفهوم مجرد وافتقارهم القدوة في ممارسة الكبار معهم لهذا الأسلوب بحرمانهم الحوار وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر.

استهدفت دراسة "L. Vogelgesang, 2001" التعرف إلى أثر الجامعة في تطوير القيم المدنية وكيف يؤثر عامل العرق والجنس، وركزت هذه الدراسة على مجموعة المقاييس الناتجة التي تعكس بعض القيم التي تدعم الانخراط في الديمقراطية التعددية (الالتزام بفهم الاختلافات العرقية، والالتزام بالنشاطات الاجتماعية)، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة على (19.915) طالبًا وطالبة من

<sup>1</sup> M. Jennings, R. Gniemt, The Political character of adolescence, the influence of families and school, Princeton University Press, 1979

<sup>2</sup> L. Vogelgesang, The Impact of College on the Development of Civic Values: How Do Race and Gender Matter?, Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Seattle, WA. 2001

جامعة لوس انجلوس، كاليفورنيا وكان من أهم نتائج الدراسة أن التعددية في الجنس الطلابي لا تعزز إيجابياً نتائج تطويرية في مجال النشاط الاجتماعي، أما بالنسبة إلى تعزيز فهم الأعراق المختلفة فإن مؤشر تعددية الجنس الطلابي ظهر واضحاً لدى الطلاب البيض، ولكن الأثر كان سلبياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعامل مع الطلبة باختلاف أعراقهم وأجناسهم بوصفهم وحدة واحدة تضع قناعاً على العوامل المهمة التي تؤدي إلى تطوير المجتمع.

تعتبر دراسة "D.Thomas, 2004"<sup>1</sup> من أهم وأبرز الدراسات التي هدفت إلى تكميم أثر زيادة التعليم على مختلف أشكال المشاركة المدنية حيث خلص الباحث إلى أن زيادة سنة دراسية إضافية تؤدي إلى ارتفاع مشاركة الناخبين بنسبة 5% ، ارتفاع مؤشر مقروئية الصحف بنسبة 3% ارتفاع عدد العضوية في المجموعات المدنية بنسبة 12% وارتفاع دعم حرية التعبير ب 36% وهو ما يعني أن التعليم في المحصلة يسهم عملياً في تحسين كم ونوع المشاركة المدنية بشتى أشكالها.

دراسة "K. Milligan, E. Moretti, P. Oreopoulos, 2004"<sup>2</sup> استهدفت الدراسة أثر التحصيل العلمي على المشاركة السياسية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة و جاءت نتائج الدراسة أن التحصيل العلمي يرتبط بالاهتمام السياسي والمشاركة في كلا البلدين لإقبال الناخبين، حيث وجدت علاقة قوية ومتمينة بين التعليم والتصويت لصالح الولايات المتحدة، ولكن ليس في المملكة المتحدة.

دراسة "J. Helliwell , R. Putnam, 2007"<sup>3</sup> انطلقت هذه الدراسة من انه قد ارتفعت المستويات التعليمية في الولايات المتحدة بشكل حاد، ومع ذلك فإن مستويات المشاركة السياسية والاجتماعية لديها لا. وبالتالي استهدفت هذه الدراسة معرفة السبب باستخدام مجموعة واسعة من الأدلة، بما في ذلك البيانات المستخدمة من قبل NJS-B ، وظهر النتائج أن الزيادة في متوسط مستويات التعليم تحسن الثقة ولا تقلل مستويات المشاركة.

دراسة "جميل هلال ،حسن لدادوه ،محسن أبو رمضان.2010"<sup>4</sup> استهدفت هذه الدراسة دور المدرسة في تكوين رأس المال اجتماعي على صعيد الأفراد، التلاميذ، والمدرسين، والمدرء وعلى صعيد المجتمع المحلي الذي تقيم فيه، حيث هي عبارة عن دراسة استكشافية اعتمدت على المقابلات والحوارات مع الأطراف ذات العلاقة المباشرة بالمدرسة وفي العملية التربوية والاستفادة من التقارير والوثائق السابقة، وبننت نتائجها

<sup>1</sup> D. Thomas, Are there civic returns to education ? , journal of public economics, Vol.88, 2004 , p1714

<sup>2</sup> K.Milligan, E. Moretti , Philip Oreopoulos, Does Education Improve Citizenship? Evidence From The United States And The United Kingdom, Journal of Public Economics, vol.88, 2004, p 1667-1695

<sup>3</sup> J. Helliwell , R. Putnam, Education and Social Capital, " Eastern Economic Journal, Eastern Economic Association, vo. 33, 2007 , p 1-19.

<sup>4</sup> جميل هلال ،حسن لدادوه ،محسن أبو رمضان.2010<sup>4</sup> معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) . 2010

ضعف دور المدرسة الفلسطينية في توليد رأس المال الاجتماعي، ذلك لتدني الوعي بالإمكانيات التي بحوزة المدرسة خاصة بحقول المعرفة والثقافية والاجتماعية.

دراسة "T. Chattopadhyay, 2014"<sup>1</sup> استهدفت الدراسة دور المدارس كموقع في تكوين رأس المال الاجتماعي لطلاب وطبقت الدراسة من المدرسة الثانوية في المناطق الحضرية في البرازيل والنتائج جاءت متفاوتة، أي أنها تختلف حسب خلفيات الطلاب.

"M. Duru-Bellat, 2015"<sup>2</sup> بينت هذه الدراسة عدم المساواة الاجتماعية في مجال التعليم للجميع في خاصة من حيث الأسر غير متكافئة الدخل المدرسة و بالتالي وجب على البلدان على تنفيذ السياسات الرامية إلى مكافحة عدم المساواة التعليمية، وذلك ببساطة توسيع نطاق التعليم والحد من عدم المساواة في وقت مبكر، والتركيز على الأسر المحرومة.

"B. Belfi, S. Gielen, B. De Fraine, K. Verschueren, C. Meredith, 2015"<sup>3</sup> بحث هذه الدراسة ما إذا كان الارتباط القائم بين التركيب الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة وفعالية المعلم لها دور في تكوين رأس المال الاجتماعي القائم على المدرسة، لهذا الغرض، وتجمع البيانات من 183 مدرسة ابتدائية في (بلجيكا) بين عامي 2006 و 2008، وأوضحت الدراسة دور التركيب الاجتماعي للمدرسة وفعالية المعلم على تكزين رأس المال الاجتماعي.

ومنه بينت الدراسات السابقة الدور الذي تلعبه المدرسة بزرع القيم وطنية (للتحرر، ، وتقرير المصير، الهوية و المشاركة السياسية ....) والمشاركة المدنية، كما أن من وظائف المدرسة الإسهام في إرشاد الأطفال والشباب نحو اختيار أنماط حياة أفضل، عبر التوعية بمردود السلوك الصحي على الفرد والمجموع، ومن وظائفه أيضاً المساهمة في خفض المشاكل مثال: (التوعية بمضار التدخين، والكحول، والمخدرات، والسمنة، وفوائد الرياضة... إلخ)، ومطالبة ببناء جسور وعلاقات حيث يتمثل دور المؤسسات التربوية في تكوين رأس المال الاجتماعي، وذلك عن طريق تنشئة العلاقات بين أولياء الأمور والمعلمين، ولجان المدارس والتلاميذ، و بين التلاميذ أنفسهم ، وبالتالي مهمة التعليم هي إنتاج الكفاءة والمهارات والقيم والقواعد المشتركة التي تحسن التعاون والمشاركة الاجتماعية و الثقة من ناحية ، ومن ناحية أخرى التعليم له مساهمة في خفض المشاكل والإجرام، ومحاربة (الإقصاء

<sup>1</sup> T. Chattopadhyay, School as a site of student social capital: An exploratory study from Brazil, International Journal of Educational Development, Vol 34, January 2014, P 67-76

<sup>2</sup> M. Duru-Bellat, Social Inequality and Schooling, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, (Second Edition), 2015, P 325-330

<sup>3</sup> B. Belfi, S. Gielen, B. De Fraine, K. Verschueren, C. Meredith, School-based social capital: The missing link between schools' socioeconomic composition and collective teacher efficacy, Teaching and Teacher Education, Vol 45, January 2015, P 33-44

والتمهيش) الفقر"، وبالتالي دور رأس المال الاجتماعي في زيادة تراكم رأس المال البشري عن طريق التعليم هذا الأخير الذي يعتبر عاملاً مهماً ومستقلاً في نموذج النمو الاقتصادي. كما توفر المؤسسات التعليمية لطلبة (دائماً الذكور والإناث) حيزاً من التحرر النسبي من قيود الأسرة، ومن قيود الحي الذي يسكنونه، وتتيح الفرصة للتفاعل مع بيئة أوسع، ولإقامة علاقات مستقلة عن علاقات الأسرة وحدود علاقات الحي، وبعبارة أخرى توفر المدرسة فرصة للتلميذ أو التلميذة لتشكيل رأس المال الاجتماعي الخاص به.

وبالتالي لتعليم الأثر العكسي على تراكم رأس المال الاجتماعي ذلك "كون المحيط الدراسي هو تنظيم اجتماعي ويعتبر مصدر من مصادر رأس المال الاجتماعي، أن التعليم يخدم نشأة العلاقات مع الأولياء ومشاركهم، وبين التلاميذ والمعلمين ووجود المجموعة المتماسكة، وكذلك بين التلاميذ أنفسهم ونقل الكفاءات والخبرات وهكذا تطويرها والبحث داخل المدارس والمؤسسات التعليمية وهي بذلك شبكات غنية جداً، وهي وسط اجتماعي يحقق تكوين رأس المال الاجتماعي وتعبئته عملياً داخل التنظيمات التكوينية واللقاءات ذات المستوى العالي ومشاريع التمهين والتكوين لأن فيها تلاقي الأفكار المتنوعة والرؤى والمعارف".<sup>1</sup>

### 3. الدراسة التطبيقية لأثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي

كان يعتقد سابقاً أن الاستثمار الحقيقي يرجع إلى الاستثمار في رأس المال الطبيعي (الآلات والمعدات)، ولكن مع تعمق الاقتصاديون، ومع تطور أساليب القياس الاقتصادي اكتشف بعض العلماء أن الزيادة التي تحصل في الناتج المحلي (النمو الاقتصادي) لا ترجع فقط إلى الزيادة في رأس المال الطبيعي ولكن هناك عوامل أخرى تفسر كثير من تلك الزيادة ومن هذه العوامل رأس المال الاجتماعي حيث أن الوضع الثقافي للمجتمع وما يشمله من منظومة للقيم والعادات والتقاليد يشكل البيئة التي تتم فيها عملية الإنتاج الاقتصادي، وهنا يبرز السؤال الطبيعي عن مكان رأس المال الاجتماعي في عملية النمو الاقتصادي، هل هو رأس مال آخر كانت نظرية النمو الاقتصادي تتجاهله في الماضي؟ وإن ذلك يستدعي القول الآن: إن النمو يتم بوساطة ثلاثة رؤوس أموال: المادي، والبشري والاجتماعي؟ أم أن رأس المال الاجتماعي هو من صفات الثقافة والمؤسسات والسياسات وأن تلك الصفات تعمل على زيادة رأس المال

<sup>1</sup> عبيد بن علي عطيان د. مشبب بن غرامة الأسمرى، المجتمع والتعليم في عصر العولمة: رأس المال الاجتماعي أنموذجاً، قسم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز ص. 9.

البشري ورأس المال المادي والمعارف التقنية والكفاءة الإنتاجية، أي انه لا يسهم بشكل مباشر في عملية الإنتاج ولكنه يعمل على زيادة عوامل الإنتاج وإنتاجية تلك العوامل .

وبالتالي فهناك وجهتي نظر من حيث تأثير رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي وهي كالتالي

### 1.3 أثر غير مباشر:

إن وجهة النظر الأولى تعتبر أن رأس المال الاجتماعي يؤدي إلى زيادة عوامل الإنتاج، وزيادة النمو الاقتصادي ، ولا يعتبر عامل إنتاج مستقل ،ولنبين هذا الرأي نأخذ الدراسات التالية :

كثيرة أخرى عن نشاط جماعات أخرى بتوليد رأس المال الاجتماعي الذي يؤثر بدوره على تراكم رأس المال البشري مثل جمعيات أولياء التلاميذ (الجمعيات التي تنظم لقاءات بين أولياء التلاميذ وأساتذتهم في مؤسسة تربوية معينة .حيث تقوم هذه الجمعيات بمناقشة المشاكل التي يواجهها التلاميذ، والعمل على إيجاد حلول لها يشترك في تنفيذها الآباء والأمهات في البيت والمعلمون في المدرسة، ولقد أثبتت دراسات ميدانية كثيرة أن ذلك يؤدي إلى تحسين الأداء العلمي للتلاميذ ،وبالتالي هنا أيضاً من الملاحظ أن رأس المال الاجتماعي الذي ينشأ من نشاط تلك الجمعيات يؤدي إلى زيادة رأس المال البشري، ولا يؤثر مباشرة على عملية الإنتاج وهذه الدراسات مذكورة سابقا في المبحث الثاني بالتالي دراسات اثر رأس المال الاجتماعي على التعليم تعتبر أيضا دراسات تبين الأثر غير مباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي.

وهناك أمثلة أخرى مثال: جمعيات الادخار المحلية التي تعتبرها كثير من الدراسات عامل مهم في توليد رأس المال الاجتماعي، إن ما تقوم به تلك الجمعيات هو زيادة حجم الادخار العام، الذي بدوره يساعد على زيادة حجم الاستثمار العام، وبالتالي زيادة في حجم تراكم رأس المال المادي .وهذا يعني أن ما تولد من رأس مال اجتماعي بوساطة نشاط تلك الجمعيات قد ساعد على زيادة رأس المال المادي، وبالتالي لم يؤثر رأس المال الاجتماعي مباشرة في العملية الإنتاجية.

ومن ناحية أخرى، لدينا التقدم التكنولوجي، يمكن القول إن كل الجماعات المحلية التي تعمل على دعم عمليات البحث سواء على مستوى القطاع الخاص أو القطاع العام، إنما تقوم بمهمة التطوير ودعم التطور التكنولوجي .ومن الأمثلة على ذلك الجمعيات التي تقوم بدعم البحث العلمي في مجال معين .

وهناك عوامل سلبية ، تتحد من الإنتاج مثل الموارد المهدورة، والحواجز المقامة ضد التقدم التقني، وبالتالي كأمثلة على الجمعيات التي تساعد على زيادة كفاءة الإنتاج مثل الجمعيات التي تقوم بمراقبة الأنشطة الحكومية لتدعيم الشفافية والمساءلة، ومنع الفساد إنما تقوم بجهد مهم في الحد من انتشار

الفساد، الجمعيات التي تمارس نشاطات تثقيفية تكوينية تخص فوائد استعمال أساليب التقنية الحديثة، وكل هذه الجمعيات السابقة تولد رأس المال الاجتماعي الذي يزيد من كفاءة الإنتاج. كمثال لدينا دراسة "مؤشر النزاهة، 2010"<sup>1</sup> إن مكافحة الفساد باعتباره احد معوقات التنمية يتطلب توفر إرادة سياسية من قبل صانعي القرار الراغبين في الإصلاح، ومنح هامش من الحرية للمؤسسات المجتمع المدني للقيام بدورها الفاعل والمؤثر ومساند للجهود التي تبذلها الحكومات، والرامية إلى محاربة الفساد، وهو المتمثل في كثافة شبكات الاجتماعية وشبكات السلطة «linking»، وان الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد من شأنه أن يساهم في تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي لمواجهة هذه الظاهرة، وتوظيف المناهج والوسائل الفعالة.

وقد جاء في آخر تقرير صادر للمنظمة الدولية للشفافية حول الفساد في العالم لمجموعة واسعة من الدول ويشير فيما يتعلق بالجزائر إلى مايلي: 75% من المؤسسات الجزائرية التي شملها الاستطلاع حول الفساد نجد إن 6% من رقم الأعمال موجه للعمولات والرشاوى، وقد وضعت المنظمة الجزائرية من بين الدول شمال إفريقيا والشرق الأوسط الأكثر تعرضا لظاهرة الفساد، الجزائر تحتل المرتبة 97 عالميا في انتشار ظاهرة الفساد بمعدل شفافية لا يتجاوز 2.8/10 بعد كل من تونس والمغرب بمعدلات 4.2، 3.3 على التوالي، ويوضح مؤشر الشفافية في الدول العربية أن الفساد الإداري لا يزال يمثل مشكلة كبيرة في غالبية الدول العربية وان الوضع لم يتحسن في كثير منها منذ عام 1985 بل تراجع لدى بعض الدول، ذلك موضح في الجدول التالي :

الجدول 1.2: تطور مؤشر النزاهة في دول أجنبية وعربية [بين 0 درجة إلى 10 درجات]

2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	
8.9	9.0	9.4	9.6	9.6	9.7	9.7	9.7	9.9	10	9.8	9.6	9.48	فنلندا
9.3	9.3	9.4	9.5	9.5	9.5	9.5	9.5	9.5	9.8	10	1.0	9.94	الدنمارك
9.4	9.3	9.4	9.6	9.6	9.6	9.5	9.5	9.4	9.4	9.4	9.4	9.23	نيوزلندا
8.7	8.7	8.7	8.5	8.4	8.5	8.7	9.0	8.9	9.2	9.2	9.2	9.1	كندا
7.7	7.7	8.4	8.6	8.6	8.6	8.7	8.7	8.3	8.7	8.6	8.7	8.22	بريطانيا
7.9	8.7	8.6	8.7	8.8	8.4	8.8	7.8	8.5	8.3	8.7	7.8	8.86	أستراليا
7.5	7.3	7.2	7.3	7.6	7.5	7.5	7.7	7.6	7.8	7.5	6.8	7.61	أمريكا
6.7	6.9	7.0	7.3	7.3	7.4	7.4	7.5	7.5	7.4	6.9	7.9	6.05	الشيلي
8.0	7.9	7.8	8.0	8.2	8.2	7.7	7.3	7.4	7.6	8	7.1	8.23	ألمانيا
6.9	6.9	7.3	7.4	7.5	7.1	6.9	6.3	6.7	6.7	6.6	5.3	6.66	فرنسا
4.3	4.8	5.7	4.9	5.0	4.8	5.3	5.2	5.5	4.6	4.7	5.2	5.03	إيطاليا

<sup>1</sup> Transparency International Commission; www. Transparency.org/cpi/index,2010

الجدول 1.2: (تابع)

4.2	4.4	4.2	4.6	4.9	5.0	4.9	4.8	5.3	5.2	5	4.7	---	تونس
5.0	5.1	4.7	5.3	4.5	5.3	4.6	4.5	4.9	4.6	4.4	4.2	4	الأردن
3.7	3.5	3.5	3.3	3.7	3.9	3.9	4.0	4.0	3.9	4.1	3.7	3,56	البرازيل
3.3	3.5	3.5	3.2	3.2	3.2	3.3	3.7	3.5	4.7	4.1	3.5	3	المغرب
3.6	3.6	3.5	3.3	3.2	3.2	3.4	3.5	3.6	3.1	3.4	2.9	2,43	الصين
2.8	2.8	2.9	3.3	3.4	3.2	3.3	3.4	3.6	3.1	3.3	3.4	2	مصر
4.4	4.6	4.1	3.8	3.5	2.5	3.1	3.2	3.5	3.8	3.6	3.0	3,81	تركيا
3.7	3.5	3.5	3.3	3.7	3.9	3.9	4.0	4.0	3.9	4.1	3.7	3,56	البرازيل
2.9	2.9	2.9	2.9	2.8	2.8	2.5	2.8	2.7	3.5	3	2.9	2,81	الأرجنتين
2.2	2.1	2.3	2.5	2.4	2.0	2.7	2.7	1.9	2.1	2.4	2.0	2,27	روسيا
2.8	2.6	3.2	2.4	2.2	3.1	1.9	1.9	1.9	1,7	1,7	2.0	2,72	أندونيسيا
2.8	3.2	3.0	3.1	2.8	2.7	2.6	--	--	--	---	--	3	الجزائر
2.5	3.0	2.9	3.6	3.1	2.5	3.0	--	--	--	---	--	1	لبنان

Transparency International Commission; www. Transparency.org/cpi/index,2010

كما تعتبر الصحة من مؤشرات الدالة على المستوى الاجتماعي والرفاهية ، وعموما الصحة عامل مهم للرفاهية و النمو الاقتصادي، وأكدت الدراسات إن هناك علاقة طردية بين مستوى رأس المال الاجتماعي وتطور مؤشر الصحة، وبالتالي يعتبر رأس المال الاجتماعي عامل غير مباشر مؤثر في رأس المال الاجتماعي من خلال الصحة وتأثير رأس المال الاجتماعي على الصحة العامة يتم من خلال قنوات عدة منها قناة المعلومات حيث تقوم المؤسسات أو تجمعات الأفراد بنشر معلومات بين أعضائها لها آثار ايجابية على صحة الأفراد ، أما القناة الثانية فهي تؤدي إلى تغيير سلوك وعادات وممارسات صحية بين أفراد المجموعات الفرد يصبح يهتم بمصالح الآخرين بدرجة مهمة تقارب اهتمامه بمصالحه الخاصة فيما يتعلق بالصحة العامة، أما القناة الثالثة تهدف إلى بناء إطار أو جسم تنسيقي بين افراد الجماعة في مجال الصحة مثل التنسيق في حملات صحية وبيئية وكذلك في عمليات تسهيل الوصول إلى المرافق الصحية واستخدامها. وبالتالي فإن رأس المال الاجتماعي قد يؤثر ايجابيا على الوضع الصحي للأفراد والمجتمع وبالتالي على البرامج الصحية في المؤسسات سواء كانت حكومية أو قطاع خاص ، لذا لجأت وتلجأ الحكومات والمؤسسات المختلفة إلى التركيز على عملية بناء الاستثمار في علاقات بين الأفراد والمؤسسات أو المؤسسات مع بعضها البعض كوسيلة نجاح البرامج الصحية.

ومن المعايير المستعملة في القياس نجد نسبة الأمراض والوفيات، وعوامل الخطر الصحي، والخدمات (تكاليف) الصحية المقدمة، ورفاهية الطفل . ونظرا لأهمية رأس المال الاجتماعي على الصحة



العامة تم دراسة هذه العلاقة من طرف العديد من المؤسسات الدولية، فمنظمة الصحة العالمية وهناك عدة دراسات تناولت العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والصحة العامة، مثل دراسة "I.Kawachi et Al,199,"<sup>1</sup> التي شملت حوالي 167 ألف شخص في 39 ولاية أمريكية وقد بينت نتائجها أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي مثل الثقة، القابلية عند الأفراد للتطوع والمساعدة وانتشار العضوية في الجمعيات ومدى المساهمة في النشاطات المدنية لها علاقة قوية مع المستوى الصحي للأفراد في التجمعات التي تمت دراستها. وفي دراسة أخرى لهما أظهرت نتائجها بوضوح العلاقة القوية بين مؤشرات رأس المال الاجتماعي ومعدل الوفيات بشكل عام ومعدل الوفيات من الأمراض المزمنة خاصة أمراض القلب عند الرجال في ولايات المتحدة الأمريكية وبأن ضعف الروابط الاجتماعية يؤدي إلى زيادة معدلات الوفيات.

كما أشار "P.Hawe, A. Shiell,2000"<sup>2</sup> في دراستهم حول رأس المال الاجتماعي والصحة العامة أن الأشخاص الأصحاء لهم روابط أقوى من العائلة والمجتمع وكذلك يتمتعون بالقدرة والثقة لاتخاذ قرارات وللمبادرة بحل المشاكل الصحية والمشاركة بفعالية في تطور الخدمات الصحية. أما في دراسة "A.Taylor and Al ,2006"<sup>3</sup> حول مدى تأثير رأس المال الاجتماعي على السياسة الصحية في مناطق مهمشة في استراليا بينت إن ضعف المستوى الصحي في تلك المناطق نتيجة ضعف الشبكات الاجتماعية وعدم حضور الاجتماعات العامة.

ربطت دراسة كندية أجراها "C.Bertoia,L. Matheson, 2006"<sup>4</sup> بين قوة رأس المال الاجتماعي ومدى التأثير على الأفراد للمشاركة في مبادرات وبرامج صحية جديدة وقد قامت الدراسة باستخدام رأس المال الاجتماعي كمؤشر على عدم نجاح برامج صحية محددة، مثل انخفاض إعداد الكنديين المصابين بفيروس الايدز وقد تم تفسير ذلك بأن الروابط الاجتماعية تؤدي إلى الالتزام من قبل الأفراد بعادات صحية معينة للجماعة وبالتالي أوصت الدراسة باستخدام رأس المال الاجتماعي لقياس برامج صحية .

<sup>1</sup> I.Kawachi, B. Kennedy, M.Glass, Social capital and Self-rated health: A Contextual Analysis, American Journal of Public Health, vol 89, 1999, p.1187-1193.

<sup>2</sup> P. Hawe, A. Shiell, Social Capital and Health Promotion, a review Social Sciences and Medicine, vol 51, 2000, P.871-885.

<sup>3</sup> A. Taylor, C. Williams, M. Heriot, E. Grande, Measuring Social capital in a known disadvantaged urban community-health policy implications, Australia and New Zealand Health Policy, vol 3, 2006, p. 2-11

<sup>4</sup> C. Bertoia, L. Matheson, Applying Social Capital research in community based evaluations? Health Policy Research Bulletin, 2006. p. 28-36.



وفي دراسة "Abbott, 2010"<sup>1</sup> بعنوان رأس المال الاجتماعي والصحة -ماهو دور المشاركة؟ أوضحت إن المشاركة سواء كانت مدنية سياسية ترفهية تطوعية تؤدي إلى التقليل من العزلة الاجتماعية والإصابة بالأمراض النفسية والجسدية.

وبالتالي تعتبر الدراسات السابقة الأثر الإيجابي لرأس المال الاجتماعي على صحة الأفراد والصحة العاملة وهذه الأخيرة تعتبر عامل مهم للرفاهية و النمو الاقتصادي ، ومنه يظهر الأثر غير مباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي.

دراسة "سمية أحمد، 2014"<sup>2</sup> استهدفت الدراسة تقييم دور رأس المال الاجتماعي في تقليل التفاوت ودعم الفقراء في مصر، وتحليل محددات اللجوء إلى رأس المال الاجتماعي.تستخدم الدراسة بيانات مسح مرصد أحوال الأسرة المصرية الذي يجريه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، بينت النتائج أن الانتفاع برأس المال الاجتماعي، يتوقف على تقييم الأسرة لوضعها، وليس على دخلها، على النقيض من التحويلات الحكومية التي يعتمد الانتفاع بها، على تحقق شروط ترتبط بالدخل كما بينت النتائج أن رأس المال الاجتماعي له دور في دعم أصحاب محدودي الدخل بدرجة أكبر من نظام التحويلات الحكومية. وتتمثل أهم محددات الانتفاع برأس المال الاجتماعي، على الترتيب، بالحالة العملية، والتقييم الذاتي، فنوع رب الأسرة، وعمره، وتعليمه، وحالته الزوجية، وخصائص الإقامة ، حيث يقلل الانتقال من العمل بدون أجر إلى العمل باجر لد الحاجة إلى رأس المال الاجتماعي ، كما يقلل الانتقال من أسر ترأسها الإناث إلى أسر يرأسها الذكور، من احتمال اللجوء إلى رأس المال الاجتماعي، فبينما ترتفع معدلات الفقر بين الأسر التي يرأسها ذكور وفقا للتقييم الموضوعي من الأسر التي ترأسها إناث، فإن معدل الفقر وفق للتقييم الذاتي، وهو المحفز الأساسي على اللجوء إلى رأس المال الاجتماعي و ترتفع بين الأسر التي ترأسها إناث الأسر التي يرأسها ذكور.ويؤثر الانتقال من الريف إلى الحضر، سلبي في اللجوء إلى رأس المال الاجتماعي، مما يعكس ضعف الشبكات الاجتماعية في الحضر مقارنة بالريف.

يؤثر رأس المال الاجتماعي إيجابا في مستوى المعيشة. ويكون الأثر أكبر للأسر غير الفقيرة لتعويض عدم كفاية الدخل لإشباع الحاجات. مما يبين أهمية رأس المال الاجتماعي للحفاظ على مستويات معيشة كل الفئات؛ فيمكن الأسر غير الفقيرة من تفادي الوقوع في الفقر، ويساعد الفقيرة لتفادي زيادة حدة وعمق الفقر.

<sup>1</sup> S.Abbott., Social capital and health: the role of participation. Social Theory and Health, 2010, p. 51-65.

<sup>2</sup> سمية أحمد علي عبد المولى، رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر ،بحوث اقتصادية عربية، العدد 65، 2014، ص 95-120

### 2.3 أثر مباشر:

هناك كثير من الدراسات تعتبر رأس المال الاجتماعي عنصراً أساسياً في عملية النمو الاقتصادي وتتعامل معه ، كعامل مستقل من عوامل الإنتاج يضاف إلى رأس المال المادي والبشري والتكنولوجيا ، في نموذج النمو الاقتصادي، حيث أن النموذج الكلاسيكي كان يحدد بثلاثة عوامل أساسية هم : رأس المال ، الأرض والعمل لكن أضاف روبرت سولو عنصر التكنولوجيا (رأس المال المادي) في عملية النمو نظراً لأهميته ، بعد ذلك ظهرت أفكار شولتز ضمن نظريته في رأس المال البشري ، حيث يفسر نظريته لأهمية رأس المال البشري في عملية النمو الاقتصادي هو أن الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي في البلدان متقدمة النمو هو ناتج من خلال الاستثمار في رأس المال البشري. وهذا ما توصل إليه أيضاً كل من "N. Mankiw,D. Romer,D. Wei,1992" ، من خلال دراستهم الاختلافات في معدلات النمو في 98 دولة. فقاموا بتعديل نموذج سولو ليشمل رأس المال البشري. هذا النموذج ليصبح كالتالي:  $Y = A_t K^{\frac{1}{3}} H^{\frac{1}{3}} L^{\frac{1}{3}}$

كما أكدوا "N. Mankiw,D. Romer,D. Wei" ، أن النموذج السابق يمكن تعديله ليشمل رأس المال الاجتماعي باعتباره عاملاً إضافياً للنمو الاقتصادي. ويمثل هذا بواسطة المعادلة التالية:<sup>2</sup>

$$0 < \alpha, \beta, \gamma < 1 \quad Y(t) = K(t)^\alpha H(t)^\beta S(t)^\gamma (A(t)L(t))^{1-\alpha-\beta-\gamma}$$

حيث:  $Y$  يمثل الإنتاج،  $K$  يمثل رأس المال ،  $H$  يمثل رأس المال البشري،  $S$  يمثل رأس المال الاجتماعي،  $A$  يمثل مستوى التكنولوجيا،  $L$  يمثل العمل

أما دراسة "N. Leronardi R.putnam,1993"<sup>3</sup> حول أثر رأس المال الاجتماعي لمناطق إيطاليا ، فبينت أن رأس المال الاجتماعي يلعب دوراً هاماً في تفسير الاختلافات الإقليمية في الاقتصاد والأداء المؤسسي وفي الواقع يعتبر R.putnam رأس المال الاجتماعي يعتبر كعامل لتفسير أهمية الإنجازات الاقتصادية بالإضافة إلى المتغيرات الاقتصادية القياسية وأظهرت الدراسة أن الفرق في الأداء الاقتصادي وأداء للمؤسسات في المناطق الشمالية والجنوبية من إيطاليا يمكن أن تنتج عن الاختلافات في رأس المال الاجتماعي.

<sup>1</sup> N.Gregory Mankiw,David Romer,David Weil,A Contribution to the Empirics of Economic Growth,The quarterly Journal of Economics,Vol107, May1992,p.407-473 ,p421

<sup>2</sup> F.Mokhtari . F. Tchikou , Capital social et croissance économique Une approche analytique , les cahiers du MEGAS ,université Abou-Beker Belkaid ,Tlemcen,Faculté des sciences Economiques et de gestion ,N2,Avril 2006,p. 42-43

<sup>3</sup> R. Putnam, N. Leonardi, R.Nanetti, Making democracy work: Civic traditions in modern Italy. Princeton university press ,1994

كما تعتبر دراسة "F.Helliwell, R. Putnam, 1995"<sup>1</sup> من أوائل الدراسات التي تناولت الأثر المباشر لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، الدراسة استخدمت ثلاثة مؤشرات لرأس المال الاجتماعي<sup>1</sup>-المجتمع المدني، الكثافة التنظيمية والتصويت 2-جودة الحكومة الإقليمية 3- رضا المواطنين على الحكومة الإقليمية، نتائج الدراسة أوضحت أن قياس رأس المال الاجتماعي دلالة معنوية على عوامل النمو على المدى الطويل في معظم الانحدارات.

اما دراسة "L. Brinton, 1996"<sup>2</sup> فهي حول ارتباط رأس المال الاجتماعي الخاص (العلاقات العائلية، الصداقات...) والعام (علاقات داخل التجمعات الجامعية والمشاريع...) بالحصول على مناصب شغل في الشركات بحيث الدراسة أجريت على النخبة من خريجي الكليات في جنوب كوريا، النتائج أوضحت أن رأس مال الاجتماعي المؤسسي (العام) له أهمية أكبر من الخاص في زيادة فرص الحصول على العمل وبالتالي نقص البطالة وزيادة النمو الاقتصادي.

هناك دراسة (S.Nicolas, 2000)<sup>3</sup> التي أكدت أيضا على وجود اثر مباشر لرأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري على النمو الاقتصادي، وإدخال هذا المتغير بصورة مستقلة في نموذج النمو الاقتصادي حيث تم تقدير دالة رأس المال الاجتماعي لوحدها باعتبارها دالة خطية بسيطة هي من الشكل:  $F(V)=a+b_1(V)$

V يمثل رأس المال الاجتماعي .

بعدها تقدير نموذج النمو الاقتصادي أيضا عن طريق دالة خطية متعددة من الشكل:

$$Y=b_0+a+b_1(V)+b_2(Kp)+b_3(Kh)+b_4(Kn)+b_5(L)+e$$

حيث: Kp رأس المال المادي، Kh رأس المال البشري، Kn رأس المال الطبيعي، L العمل

دراسة "J. Temple, 2000"<sup>4</sup> حول اثر التعليم ورأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE، حيث اعتمدت هذه الدراسة على استخدام بيانات الاقتصاد الكلي لمعرفة الأثر النسبي للتعليم بصفة عامة ولإقتصاديات التعليم بصفة خاصة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود اثر ايجابي و فوائد إنتاجية للتعليم في بلدان منظمة التعاون والتنمية

<sup>1</sup> F.Helliwell, R. Putnam, Economic growth and social capital in Italy, Eastern Economic Journal, 1995

<sup>2</sup> L. Brinton, Social capital innvation and growth :Evidence from Europe, 1996  
www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0014292108000998

<sup>3</sup> S.Nicolas, Capital social et developpement : quelque éléments d'analyse, document de travail, N. 57, 2000, p.16

<sup>4</sup> J. Temple, Growth Effects Of Education And Social Capital In The Oecd Countries, OECD Economics Department Working Papers N. 263, Organization de Cooperation et de Développement Economiques, 2000.

الاقتصادية، إلا أن هذه الفوائد الإنتاجية تبقى ضعيفة مقارنة بنتائج الدراسات التي أجريت حول اقتصاديات التعليم من قبل المفكرين الآخرين، أيضا من نتائج الدراسة أن الإنفاق العام والخاص على المؤسسات التعليمية هو حوالي 6 % من نصيب الناتج المحلي الإجمالي الكلي للدول الأعضاء في المنظمة، فهذا ما يقلل من حجم تكلفة الفرصة الحقيقية للاستثمارات التعليمية، أو للإنفاق و الاستثمار في قطاع التعليم لأنه لا يأخذ في الاعتبار نسبة الأرباح الضائعة وعموما، يجب أن يكون واضحا أن توفير الخدمات الأساسية كالتعليم يمثل التزاما كبيرا من قبل دول الأعضاء في توفير المورد البشري و توفير الرعاية الاجتماعية لان هذه الأخيرة تساهم بنسبة كبيرة في تكوين و قياس رأس المال الاجتماعي.

دراسة "OCDE, 2001"<sup>1</sup> حول دور رأس المال البشري والاجتماعي بالإشارة إلى دراسة موضوع الرفاهية عند بعض الدول للمنظمة، فوفقا للمادة الأولى من الاتفاقية الموقعة في 14 ديسمبر 1960 في باريس، والتي دخلت حيز التنفيذ في 30 سبتمبر 1961، حول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) فهي تهدف إلى تعزيز السياسات من خلال :

- \* تحقيق أعلى نسبة نمو اقتصادي المستدام وارتفاع لمعدلات العمالة وارتفاع مستوى الذين يعيشون في الدول الأعضاء، مع الحفاظ على الاستقرار المالي، وبالتالي المساهمة في تطور الاقتصاد العالمي.
- \* المساهمة في التوسع الاقتصادي السليم في البلدان الأعضاء، وكذلك الدول التي لا تنتمي لدول الأعضاء ، للوصول إلى ما يسمى بالتنمية الاقتصادية للعالم ككل.
- \* المساهمة في توسيع التجارة العالمية على طريقة متعددة الأطراف وغير تمييزية وفقا للالتزامات الدولية.
- \* الاستمرار في البحث والتحليل على الابتكارات والمؤشرات الرئيسية لفهم أفضل للمشاكل القائمة التي تخص التعليم والتعلم.
- \* استكشاف استراتيجيات التدريس والتعليم الثابت التي تعكس تطور السياق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على المستويين الوطني والدولي.
- \* تسهيل التعاون العملي بين الدول الأعضاء، وإذا لزم الأمر مع الدول غير الأعضاء، فضرورة البحث عن حلول لقضايا تعليمية مشتركة وتبادل وجهات النظر حول هذه القضايا.

<sup>1</sup> Organisation De Coopération Et De Développement Economiques, Du Bien être des nations, le rôle du capital humain et social, enseignement et compétences, 2001.

وهنا الدراسة شملت الدول الأصلية ل OECD التي تتمثل في ألمانيا، النمسا، بلجيكا، كندا، الدانمارك، اسبانيا، الولايات المتحدة، فرنسا، اليونان، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، لوكسمبورغ، النرويج وهولندا والبرتغال والمملكة المتحدة والسويد وسويسرا وتركيا. و قد توصلت الدراسة إلى مساهمة رأس المال البشري والاجتماعي في النمو الاقتصادي والرفاه من خلال رعاية وتنمية الموارد البشرية .

كما توصلت إلى أهمية دور رأس المال البشري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية هذا الأمر الذي يؤدي إلى تطور الاهتمام بدور رأس المال الاجتماعي باعتباره في هذه الحالة فكرة تبين علاقة الخصائص الاجتماعية والشخصية التي تعد إسهاما مهما في النشاط الاقتصادي وتوفير الرفاه.

"B.Steven et al,2005"<sup>1</sup> استهدفت هذه الدراسة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في مرحلة ما بعد روسيا الشيوعية و على أساس النتائج التي توصل إليها فان العلاقة غير صحيحة بين رأس المال الاجتماعي والنمو الاقتصادي في المناطق والمقاطعات من روسيا الشيوعية وتظهر المعلومات الواردة في هذه الدراسة أن السلوكيات الفردية وزيادة الأعمال هي شرط أساسي للنمو في مرحلة ما بعد الشيوعية لروسيا في حين أن رأس المال الاجتماعي قد يعمل على تعجيل أو تباطؤ النمو الاقتصادي لكن ذلك لم يكن السبب في هذه الدراسة فإنه يستنتج أن رأس المال الاجتماعي لا يمكن أن يخدم التنمية الاقتصادية دون زيادة الأعمال لكن في الواقع، أن رأس المال الاجتماعي لا يمكنه خلق الثروة ولكن يمكن لأصحاب المشاريع خلق الثروة في المجتمع.

"S. Beugelsdijk ,T Van Schaik.,2005"<sup>2</sup> استهدفت هذه الدراسة دراسة العلاقة بين النمو الاقتصادي و رأس المال الاجتماعي في منطقة الأوروبية ، من خلال الإجابة على التساؤل هل ترتبط الاختلافات الإقليمية للنمو الاقتصادي في أوروبا برأس المال الاجتماعي؟ فالمؤشر الذي يستخدم لرأس المال الاجتماعي في هذا البحث هو ثقة الجمهور والأنشطة التشاركية ، نتائج هذا البحث تشير إلى اثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي يمكن تعميمها في المناطق الأوروبية، نتائج هذا التحليل تبين أن الشبكة وحدها لا يمكن أن تحفز النمو الاقتصادي ولكن أيضا المشاركة الفعالة في هذه الشبكات هي التي تعمل على تحفيز النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> B.Stevens,H. Moeng, A. Ackerman, C.Bretherton, A. Chlond, S. de Roode, J. Edwards, J. Golaz, H. Jiang, M. Khairoutdinov, M. Kirkpatrick, D. Lewellen, A. Lock, F. Müller, D. Stevens, E. Whelan, P. Zhu , Evaluation of large-eddy simulations via observations of nocturnal marine stratocumulus. Mon. Weather Rev., N. 133, 2005,p.1443-1462,

<sup>2</sup> S.Beugelsdijk, T.Van Schaik, Social capital and growth in European regions: an empirical test. European Journal of Political Economy vol 21,N2, 2005,p.301-324

"K.Chou,2006"<sup>1</sup> اقترح في هذه الدراسة ثلاثة نماذج للبحث عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و النمو الاقتصادي حيث على أساس هذه الدراسة، رأس المال الاجتماعي يساعد على تراكم رأس المال البشري والعاطفي على التنمية المالية من خلال آثاره على الثقة الجماعية والمعايير الاجتماعية وتيسير شبكة الاتصالات بين الشركات مما يؤدي إلى خلق ونشر الأعمال والابتكارات التكنولوجية. وعلى أساس هذا البحث تم التفريق في رأس المال الاجتماعي بين مختلف البلدان ويمكن تفسير هذا مع الاختلاف في السياسات الحكومية.

"A.Heidary,al,2006"<sup>2</sup> استهدفت هذه الدراسة اثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي في 28 مقاطعة خلال الفترة 2003-2000، من خلال دراسة تقسيم رأس المال الاجتماعي إلى قسمين رأس المال الاجتماعي داخل المجموعة ورأس المال الاجتماعي خارج المجموعة وقد بينت نتائج هذا البحث في إظهار علاقة سلبية بين رأس المال الاجتماعي داخل المجموعة و النمو الاقتصادي . لكن أن رأس المال الاجتماعي من خارج المجموعة لديها علاقة إيجابية وهامة للتأثير على النمو الاقتصادي.

في دراسة "S.Akçomak, B. Weel 2009"<sup>3</sup> استهدفت هذه الدراسة دراسة التفاعلات بين رأس المال الاجتماعي، الابتكار ونمو الدخل السنوي في مناطق الأوربية حيث قامو بجمع البيانات الخاصة بهم على أساس 102 من المناطق الأوروبية للفترة من 1990-2002 وأظهرت النتائج أن النشاط الابتكاري والإبداعي أدى إلى نمو نصيب الفرد من الدخل ورأس المال الاجتماعي كان له تأثير مباشر على هذا النمو الاقتصادي من خلال زيادة الابتكار.

أما دراسة "p.Ahlerup,2009"<sup>4</sup> استهدفت إلى الإجابة على هذا السؤال أن ما إذا كان رأس المال الاجتماعي هو بديلا أو مكملا للجمعيات الرسمية لتحقيق النمو الاقتصادي ؟ حيث اعتبرت Ahlerup وآخرون في هذه الدراسة أن رأس المال الاجتماعي قويه كبر تأثير على الازدهار و التحسن الاقتصادي في مستويات أدنى من المؤسسية و السلطة التنظيمية و تأثير رأس المال الاجتماعي يختفي عندما تكون المؤسسات قوية جدا في المقارنة بين عوامل النمو بين الدول في هذه الدراسة ، وقد خلص إلى أن التأثير النهائي لرأس المال الاجتماعي بوصفه الثقة ياثروا على النمو الاقتصادي مثال من نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن

<sup>1</sup> K. Chou, Three simple models of social capital and economic growth, The Journal of Socio-Economics vol 35 ,2006,p. 889–912

<sup>2</sup> A.Heidary, M. Amiri, M. Ehsani ,B. Kenari, Social capital: A multidimensional binding link in the sport communities. International Journal of Academic Research in Business & Social Sciences, vol.2 , p115-122.

<sup>3</sup> S.Akçomak, B. Weel, Social capital, innovation and growth: Evidence from Europe. European Economic Review, vol.53 ,N.5,2009, P.544-567

<sup>4</sup> P. Ahlerup, Social Capital vs Institutions in the Growth Process , with Ola Olsson and David Yanagizawa, European Journal of Political Economy, vol. 25,N.1,2009,p.1-14. at dx.doi.org/10.1016/j.ejpoleco.2008.09.008

الزيادة في رأس المال الاجتماعي في نيجيريا التي هي ضعيفة مؤسسيا يزيد النمو الاقتصادي بنسبة 1.8٪ في حين أن نفس الزيادة في رأس المال الاجتماعي في كندا والتي هي قوية مؤسسيا بالنسبة للنمو الاقتصادي بنسبة 0.3٪ فقط .

"I.Neira, al,2009"<sup>1</sup> في دراسة حول العلاقة بين رأس المال الاجتماعي و البشري في أوروبا، البيانات المستخدمة في هذا البحث تتعلق ب 14 دولة متقدمة اقتصاديا خلال الفترة من 1980-2000، حيث تم استعراض لأدبيات رأس المال الاجتماعي و من ثم مناقشة العلاقة المحتملة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، استخدم نموذج اقتصادي قياسي وهذا من اجل الحصول على نتائج قوية فيما يتعلق رأس المال البشري أو الاجتماعي وأثره على النمو الاقتصادي.

في دراسة "M.Maysam,F.Marzieh,F.Saeid,2011"<sup>2</sup> التي بعنوان اثر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي (مقارنة دولية) استهدفت دراسة الأثر المباشر لرأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري على النمو الاقتصادي في 26 دولة خلال سنة 2008 من بينهم الجزائر (التي قدر فيها رأس المال الاجتماعي سنة 2008 ب 9.5444 حيث تم الاعتماد على 12 مؤشر لقياس رأس المال الاجتماعي في دول الدراسة هذه المؤشرات تتمثل في :

- إذا كان لديك أقارب أو الأصدقاء الذين يعيشون في بلد آخر، ويمكن أن يساعدك عندما تكون بحاجة إلى مساعدة ؟
- أهمية الأصدقاء: يظهر هذا المتغير على أهمية أصدقائك في حياتك اليومية هل مهمين بالنسبة لك أم لا؟
- الثقة في الآخرين: هذا المتغير يوضح ما إذا كان يمكن للمرء أن يقول أن معظم الناس جدير بالثقة أو يجب عليك أن تكن حذراً أثناء اجتماع الناس ؟
- عضوية في منظمة الفنون: يتم تحديد ما إذا كنت عضو في أي منظمة فنية؟
- عضوية منظمة رياضية: هذا المتغير يذكر ما إذا كنت عضوا في أي منظمة رياضية ؟
- عضوية المنظمة البيئية: يظهر هذا المتغير إذا كنت عضوا في أي منظمة للبيئة ؟

<sup>1</sup> I Neira, E Vázquez, M Portela , An empirical analysis of social capital and economic growth in Europe (1980–2000), Social indicators research, vol. 92, N.1, 2009, p.111-129

<sup>2</sup> M.Maysa, F.Marzieh, F.Saeid, Effet of Social capital on Economic growth (International comparison), American Journal of Scientific Research, vol.16, 2011, pp.107-116, p113



• عضوية منظمة الديني: يتم تحديد إذا كنت عضوا نشيطا في الكنيسة أو أي منظمات دينية أخرى ؟

• التبرعات: هذا المتغير يذكر ما إذا كنت قد قمت بأنشطة متصلة التبرعات في الشهر الماضي؟  
 • أهمية الدين: يحدد هذا المتغير ما إذا كان الدين هو جزء مهم من حياتك اليومية الخاصة من خلال ما إذا كنت قد شاركت في معبد أو مكان الذي يعطي الشعائر الدينية في الأيام السبعة الماضية 10؟

• مساعدة الغرباء: على أساس هذا المتغير، يتم تحديد ما إذا كنت قد ساعدت غرباء في الشهر الماضي؟

• الحالة الاجتماعية، إذا كنت متزوج أم لا؟

• العمل التطوعي: هل قمت بنشاط تطوعي في الشهر الماضي؟

في هذه الدراسة تم استخدام نموذج مانكيو ورومر وويل لكن بشكل مبسط

$$Y_i = AK_i^\alpha L_i^\beta S_i^\gamma$$

$Y$  يمثل الإنتاج

$K$  يمثل رأس المال المادي ،  $L$  يمثل العمل

$S$  يمثل رأس المال الاجتماعي

$A$  يمثل مستوى التكنولوجيا

وبينت الدراسة الأثر الايجابي لرأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي.

دراسة " J. Dearmon, G.Robin, 2011<sup>1</sup>

استهدفت هذه الدراسة تأثير الثقة على رأس المال البشري والمادي ، وتمت الدراسة على عينة 50 دولة من 1976-2005، وتبين أن الثقة لها أثر إيجابي ومعنوي على رأس المال البشري، وتأثير غير خطي على رأس المال المادي، حيث زيادة الثقة في بلد فيه الثقة منخفضة، يكون لديه تأثير أكبر على تراكم رأس المال المادي ، من زيادة مماثلة في الثقة في بلد الثقة فيه عالية .

أما دراسة " W.Deng , Y.Lin, J. Gong, 2012<sup>1</sup> هدف هذه الدراسة هو تقييم دور رأس المال الاجتماعي في توليد عدم التجانس في عمليات النمو عبر مقاطعات الولايات المتحدة عن طريق تقدير انحدارات النمو،

<sup>1</sup> J. Dearmon, G.Robin , Trust and the accumulation of physical and human capital, European Journal of Political Economy, Vol. 27, Issue 3, September 2011, Pages 507–519



وذلك باستخدام طريقة معامل الانحدار، أشارت النتائج إلى اختلافات كبيرة من حيث تقديرات معامل رأس المال الاجتماعي عبر جميع أنحاء الولايات المتحدة وبالإضافة إلى ذلك التقديرات بينت أن عملية النمو التي تربط الدخل الأولي، التحصيل العلمي، والتنوع العرقي، وعدم المساواة، والكثافة السكانية، والنشاط الحكومي في النمو تختلف مع رأس المال الاجتماعي في الطريقة غير الخطية. النتائج تدل على أن الاختلافات مستعرضة في الأداء الاقتصادي تنبع من الخلافات ليس فقط في قيم محددات النمو، ولكن أيضا اختلافات في تأثيرات هذه المتغيرات ، والتي تعتمد بدورها على مستوى رأس المال الاجتماعي .

دراسة "R. Horváth, 2013"<sup>2</sup>

استهدفت هذه الدراسة تأثير الثقة العامة على النمو الاقتصادي على المدى الطويل، وتقييم السببية .، الدراسة تمت على خمسين بلدا، وتبين أن الثقة تمارس تأثيرا إيجابيا على النمو على المدى الطويل، تشير إلى أن الثقة هي دافعا هاما للنمو على المدى الطويل، كما أظهرت النتائج أيضا أن الثقة هي المفتاح للنمو في البلدان التي لديها ضعف سيادة القانون.

دراسة "B.Yeon Kim ,K.Youngcho, 2014"<sup>3</sup>

استهدفت هذه الدراسة اثر رأس المال الاجتماعي على تنظيم المشاريع وإدارة الأعمال، حيث استخدمت الثقة في الغرباء، و الثقة في المؤسسات العامة لتدل على رأس المال الاجتماعي، وتشير النتائج إلى أن سواء الثقة في الغرباء، أو في المؤسسات العامة تسهل إدارة الأعمال، حيث وجدت أيضا أن العلاقات الشخصية للوالدين بأطفالهم ترتبط بشكل ايجابي بإدارة الأعمال ، من خلال التركيز على تشجيع أطفالهم للمبادرة في الاستثمار في المشاريع ، وتشير الدلائل إلى أن كلا من المعايير والشبكات الاجتماعية تؤثر على الاستثمار في المشاريع .

<sup>1</sup> W.Deng, Y.Lin, J. Gong, A smooth coefficient quantile regression approach to the social capital, economic growth nexus, Economic Modelling vol 29, 2012, p. 185–197

<sup>2</sup> R. Horváth, Does trust promote growth?, Journal of Comparative Economics, Volume 41, Issue 3, August 2013, Pages 777–788

<sup>3</sup> B.Yeon Kim ,K.Youngcho, Social capital and entrepreneurial activity: A pseudo-panel approach, Journal of Economic Behavior & Organization, Vol. 97, January 2014, Pages 47–60

دراسة<sup>1</sup> "G. Daniele, B. Gey, 2015"

لقد زادت أهمية الاقتصادية للرفاهية بقوة على مر الزمن، وعليه استهدفت هذه دراسة الثقة بين المواطنين، وأثرها على الرفاهية المواطنين، وهل يمكن أن تلعب دورا محوريا لدعم دولة الرفاه، وبينت النتائج على وجود علاقة إيجابية قوية بين الثقة بين الأفراد ودعم دولة الرفاه.

دراسة<sup>2</sup> "A. Forte, J. Palomino, E. Ausina, 2015"

استهدفت هذه الدراسة معرفة دور مختلف عناصر رأس المال الاجتماعي على النمو الاقتصادي، في 85 منطقة أوروبية خلال الفترة 1995-2008، وتم تحليل رأس المال لاجتماعي من خلال ثلاثة مؤشرات، هي الثقة، المشاركة الاجتماعية والأعراف الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن مؤشرات رأس المال الاجتماعي له أثر على النمو الاقتصادي، لكن بأثار متفاوتة، حيث أن الأعراف الاجتماعية تعتبر اضعف مؤشر مؤثر على النمو الاقتصادي.

من الدراسات السابقة نستنتج انه رأس المال الاجتماعي يؤثر على النمو الاقتصادي ايجابيا، إما بطريقة مباشرة، حيث تعتبر رأس المال الاجتماعي عنصر أساسي في عملية النمو الاقتصادي، مثل دراسات (N. Mankiw, D. Romer, D. Wei, 1992)، (S. Nicolas, 2000)، (I. Neira M. Maysam, F. Marzieh, F. Saeid, 2011). حيث تتعامل معه هذه الدراسات كعامل مستقل من عوامل الإنتاج يضاف في نموذج النمو الاقتصادي. أما دراسات (J. Graczyk, 1984)، (J. Coleman, T. hoffer, 1987)، (J. Coleman, 1988)، (L. Huang, 2009)، (أحمد عيسى بكير، 2013)، (A. Neergaard, A. Behtoui, 2015)، فتعتبر رأس المال الاجتماعي عامل غير مستقل، حيث أثبتت انه يؤثر بطريقة غير مباشرة على النمو الاقتصادي، حيث يؤدي إلى زيادة عوامل الإنتاج، خاصة رأس المال البشري عن طريق التعليم، وهذا الأخير (رأس المال البشري) يؤثر بطريقة مباشرة على النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup> G. Daniele, B. Gey, Interpersonal trust and welfare state support, European Journal of Political Economy, Vol. 39, September 2015, Pages 1-12

<sup>2</sup> A. Forte, J. Palomino, E. Ausina, Does social capital matter for European regional growth?, European Economic Review, Vol. 77, July 2015, Pages 47-

## الخاتمة:

في هذا الفصل تم التعرف على بعض الدراسات السابقة التي ربطت بين التعليم والنمو الاقتصادي و التي أوضحت الأثر الايجابي لتعليم على النمو الاقتصادي. أما في خصوص الدراسات التي جمعت بين رأس المال الاجتماعي و التعليم فلقد اتفقت نتائجها على أن رأس المال الاجتماعي يؤدي دوراً هاماً وحيوياً في العملية التعليمية، حيث بينت أن كل ما يتوفر للطلاب والطالبة من شبكة علاقات اجتماعية منظمة ودرجة عالية من الوعي والثقافة لدى الآباء مع ما يقدمه المجتمع من بيئة اجتماعية آمنة وخالية من مشاعر العنف والعنصرية، كل ذلك بالإضافة إلى ما يقوم به الطلاب والطالبات من مشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة التي تشرف عليها المؤسسات الاجتماعية المحلية يزيد من فرص النجاح والتفوق لدى أولئك الطلاب والطالبات هذا من جهة ومن جهة أخرى لدينا كون المحيط الدراسي هو تنظيم اجتماعي يحقق تكوين رأس المال الاجتماعي عن طريق العلاقات المتبادلة بين التلاميذ والمعلمين والأولياء من ناحية ومن ناحية أخرى المحيط الدراسي يساهم في خفض المشاكل والإجرام، ومحاربة (الإقصاء والتمييز) وتكوين هوية الفرد وقابليته لتعاون مع شخص آخر وبالتالي دور رأس المال الاجتماعي في زيادة تراكم رأس المال البشري عن طريق التعليم ، وبالتالي التعليم يؤثر ويتأثر برأس المال الاجتماعي. أما في الدراسات التي ربطت بين رأس المال الاجتماعي فبينت أن هذا الأخير له دور في زيادة عوامل الإنتاج وبالتالي اثر ايجابي غير مباشر على النمو الاقتصادي كم انه يمكن أي يكون عاملا مستقلا ومهما في نموذج النمو الاقتصادي.